دورالتعاطف الإفتراضي كوسيط والدور المعدل للنوع في نمذجة العلاقات السببية بين الكفاءة الرقمية وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة للجناة والضحايا واستجابات المتفرجين في التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة[1]

د./ سماح محمود إبراهيم[2]
استاذ مساعد علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى مطابقة النموذج السببي المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للكفاءة الرقمية والخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني على إستجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني من خلال التعاطف الافتراضي (المعرفي والوجداني) لدى طلاب الجامعة، كما تهدف الدراسة إلى استكشاف الدور المعدل للنوع في النموذج السببي المقترح . وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٤ طالبًا جامعيًا من طلاب كلية التربية جامعة حلوان (٢٥٦) طالبة، (١٤٨) طالبًا، وقامت الباحثة بإعداد ثلاثة مقاييس للكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي والخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني، وتم ترجمة مقياس(2019) .Sarmiento et al المتفرج للتنمر الإلكتروني. وقد أسفرت النتائج عن وجود مطابقة جيدة للنموذج المقترح مع بيانات طلاب كلية التربية، جامعة حلوان، كما أسفرت نتائج تحليل المسار أن الكفاءة الرقمية لها تأثير ايجابي مباشر في استجابات المتفرج الايجابي المدعم للضحية، ولها تأثير سلبي مباشر في استجابات المتفرج الصامت، ولا يوجد لها تأثير في استجابات المتفرج السلبي (المعزز للتنمر). وعند تحليل بعدي التعاطف الافتراضي(المعرفي والوجداني) فقد تبين ان لهم أدوار مختلفة في تفسير استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني، وأسفرت نتائج تحليل التوسط أن التعاطف الافتراضي ببعديه يتوسطان جزئيا العلاقة بين الكفاءة الرقمية وتجربة التنمر السابقة للجاني والضحية في استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني. وفيما يتعلق بالنوع أوضحت النتائج عدم اختلاف البيانات بين الذكور والإناث في النموذج السببي المقترح، كما أسفرت النتائج عن إمكانية تمييز ثلاث تجمعات مستقلة من المتفرجين للتنمر الإلكتروني، واستنادًا إلى هذه النتائج وتفسيرها، تم اقتراح عدد من التوصيات.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٤/٢/١٨ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٤/٣/٢١
[2] ت : 01018042455 Enail:drsamahpsy@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التعاطف الافتراضي – الكفاءة الرقمية – الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني– استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني

مقدمة:

توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) فرصاً كبيرة للجيل الحالي من الشباب للتواصل مع أقرانهم. وأصبح الإنترنت أحد أهم سياقات التواصل، حيث يوفر خيارات متنوعة مثل الرسائل والتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي. ويستخدم حوالي ٦٤,٤% من سكان العالم الإنترنت (We are Social, Jan,2023l). ووفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠٢٣، يستخدم ٦٠,٩% من الشباب في الفئة العمرية من١٨ إلى٢٩ سنة شبكة الإنترنت، ومن بينهم ٩٨,٣% يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر. كما كشفت مؤسسة "We are Social" المتخصصة في أبحاث الإنترنت أيضاً عن زيادة متوسط عدد الساعات التي يقضيها المصريون على شبكات الإنترنت بنسبة ١,٦%، حيث بلغت ٧ ساعات و ١٤ دقيقة يومياً في يناير ٢٠٢٣.

ومع انتشار الإنترنت ونظراً للتفاعلات الشخصية في الوقت الحاضر، يمكن أن يواجه الشباب ظواهر غير مرغوب فيها مثل التنمر الإلكتروني. ويُعرّف التنمر الإلكتروني بأنه نوع من التنمر يتم من خلال الوسائط الإلكترونية أو الرقمية، ويتضمن إرسال رسائل متكررة أو عدائية أو عدوانية بهدف إلحاق الأذى بالآخرين أو إزعاجهم (Kowalski et al., 2019; Peck, 2024). والتنمر الإلكتروني يختلف عن التنمر التقليدي في عدة جوانب، مما يجعله تهديداً فريداً وكبيراً للضحية، ويشمل ذلك انتشاره في كل مكان واستمراره على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وإمكانية إخفاء هوية المتنمر، والجمهور الأكبر افتراضياً (Nocentini et al., 2010).

وقد أظهرت الدراسات السابقة أن التنمر الإلكتروني يشمل ثلاثة أطراف رئيسية: الضحية Victim، والمتنمرBully، والمشاهد أو المتفرج Bystander(Barlińska et al., 2015; Smith, 2011). ورغم أن الضحايا والمتنمرين هم الجوانب الرئيسية في ظاهرة التنمر الإلكتروني، إلا أن الدور الذي يلعبه المتفرجون له أهمية كبيرة. المتفرجون هم الأشخاص الذين يشاهدون أو يشهدون حالات التنمر الإلكتروني دون التدخل أو المشاركة فيها، قد يكون لديهم قدرة على التأثير في تطور الوضع والحد من حدة التنمر، حيث يقوم المتنمرون بالتنمر لتحقيق مكانة أعلى أو ممارسة الهيمنة أو إظهار القوة الاجتماعية في مجموعة الأقران. وبالتالي، يعتمد المتنمرون على المشاهدين أو المتفرجين لتحقيق أهدافهم(Rong et al.,2023) .

يمكن للمتفرجين الإستجابة لحوادث التنمر بثلاث طرق مختلفة تقريباً: البقاء خارج الصراع، ودعم المتنمر، ودعم أو الدفاع عن الضحية. عندما يقوم المتفرجون بتعزيز المتنمر وتشجيعه بتقديم تعليقات إيجابية، يتم تعزيز سلوك المتنمر ويشارك المتفرجون في التنمر، مما يزيد من عدوانية المتنمر. في نفس الوقت، يعاني الضحية من آثار سلبية متزايدة نتيجة لتعزيز المتنمر، مثل زيادة القلق والاكتئاب وتدني التقدير الذاتي (Salmivalli, 2010; Smith, 2011; Barlińska et al., 2015). وعلى الجانب الآخر إن استجابات المتفرجين الإيجابية يمكن أن تساعد في وقف التنمر ومساعدة الضحية (Salmivalli, 2010). وفيما يتعلق بدور المتفرجين والنوع، تدعم بعض الدراسات الفرضية القائلة بأن الإناث تميل إلى إظهار سلوكيات داعمة أكثر تجاه الضحية مقارنة بالذكو (Machackova& Pfetsch, 2016) ، وتعارضت مع هذه النتيجة دراسة Kozubal et al.(2019) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في ردود الفعل تجاه التنمر الإلكتروني.

وتؤثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل كبير على ديناميات التنمر وسلوك المتفرجين للتنمر، فقد يتعرض الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتنمر الإلكتروني داخل وخارج دوائرهم الاجتماعية بسبب خصائص وسائل التواصل الاجتماعي، مثل القدرة على رؤية المحتوى العام وحتى المحتوى الذي يتم إنشاؤه بواسطة "أصدقاء الأصدقاء"، ولأنها تسمح بالتواصل مع الروابط الضعيفة وحتى الغرباء. كما توفر التطبيقات التكنولوجية المدمجة في وسائل التواصل الاجتماعي للمشاهدين فرصة الرد على حوادث التنمر الإلكتروني من خلال التواصل النصي والصور وأيضًا من خلال النقر على أزرار مثل "أعجبني" أو زر التبليغ. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمشاهدين التفاعل من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأخرى التي تسمح بالتواصل الخاص، مثل الهواتف المحمولة والرسائل الفورية والبريد الإلكتروني(Bastiaensens et al.,2014; Peck, 2024). لذلك، يتضح أن المتفرجين لهم دور هام في تشكيل واستمرارية التنمر الإلكتروني وحماية الضحايا. ولهذا يحظى دراسة دور المتفرجين بالاهتمام في الأبحاث الاجنبية، وذلك لاستكشاف العوامل التي تؤثر في تحفيز المتفرجين والمشاركة في مكافحة التنمر، ومع ذلك توجد ندرة بالإهتمام بفئة المتفرجين للتنمر الإلكتروني في البحوث العربية.

ولفهم الآليات التفسيرية الكامنة وراء ردود افعال المتفرجين على حالات التنمر الإلكتروني، تشير الدراسات السابقة إلى أهمية التعاطف الافتراضي أو الرقمي في تعزيز السلوك الإيجابي والتطور الآخلاقي. فعندما يتمتع الأفراد بالقدرة على فهم وتقدير مشاعر الآخرين وتبادل

التجارب بشكل إيجابي، فإنهم يصبحون أكثر حذراً في تجنب سلوك التنمر الإلكتروني ويسعون لخلق بيئة تعاونية ومحترمة على الإنترنت. كما أظهرت نتائج الدراسة الذي أجراها Jolliffe and Farrington(2004) لتحليل عوامل التنمر وتأثيراته، أن التعاطف المنخفض يرتبط بالإساءة العنيفة. وهذا يشير إلى أن الأفراد الذين يفتقرون إلى التعاطف يمكن أن يكونوا أكثر عرضة لممارسة سلوك التنمر بشكل عنيف. كما أظهرت دراسة Zych et al. (2019) أن المستويات المنخفضة من التعاطف الوجداني تنبأت بمسارات العدوان الجسدي والتخريب، واستمرار التنمر. وعن تأثير التعاطف على استجابات المتفرجين أشارت بعض الدراسات السابقة أن التعاطف يتنبأ بدعم المتفرجين للضحية (Nasaescu et al.,2023; Steinvik et al., 2023)

ولأن التنمر الإلكتروني يحدث عبر وسائط رقمية، فإن فهم الكفاءة الرقمية للمتفرجين يساعدنا في فهم تفاعلاتهم واستجاباتهم للتنمر الإلكتروني بشكل أفضل، عندما يتمتع الأفراد بمهارات مرتفعة في استخدام التكنولوجيا الرقمية وفهمها، يكونون أكثر قدرة على حماية أنفسهم والتفاعل بشكل إيجابي عبر الإنترنت، ويكونوا على دراية بالأدوات والإعدادات التي يمكن استخدامها للحفاظ على سلامتهم الرقمية. لذا أصبحت الكفاءة الرقمية مفهوماً رئيسياً عند مناقشة أنواع المهارات التي يجب أن يتمتع بها الأفراد في المجتمع الرقمي (Ilomäki et al., 2011).

وتشير الدراسة التي اجراها Rusdy & Fauzi(2020) إلى أن مستوى محو الأمية الرقمية لدي طلاب الجامعة له تأثير دال على سلوك التنمر الإلكتروني. وكشفت دراسة Aldhalaan(2020) عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية الإيجابية، وعلاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية السلية. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن الممارسات الرقمية السلبية يمكن أن تكون عاملاً تنبؤياً للتنمر الإلكتروني.

ومن العوامل المهمة عند دراسة استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني وتحليلها، هي الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني. تعتبر الخبرات السابقة المكتسبة من التفاعلات السابقة على الإنترنت والتجارب الشخصية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الرقمية أدوات مهمة للمتفرجين في تقييم وفهم التنمر الإلكتروني. قد يكون لدى المتفرجين الذين لديهم خبرة سابقة في التنمر الإلكتروني توجهات ومعرفة أكبر بأنماط السلوك المتعلقة بالتنمر ومضاعفاته. قد يكونون أكثر قدرة على التعرف على الإشارات والعلامات التي تشير إلى وجود التنمر الإلكتروني وتقييم مدى خطورته. بفضل خبرتهم السابقة، قد يكون لديهم القدرة على اتخاذ تدابير وقائية لحماية

أنفسهم والآخرين من التنمر الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر الخبرة السابقة في التنمر الإلكتروني على اتجاهات ومواقف المتفرجين تجاه هذه الظاهرة. قد يكون للمتفرجين ذوي الخبرة السابقة وعي أكبر بأثر التنمر الإلكتروني على الضحايا والمجتمع بشكل عام، وبالتالي يمكن أن يكونوا أكثر تعاطفًا ودعمًا للضحايا وداعمين للحملات الموجهة ضد التنمر الإلكتروني (Cui et al., 2023)

مما سبق يتضح أهمية الدراسة الحالية نحو فهم دور وتأثير المتفرجين في حالات التنمر الإلكتروني. وأن المتفرجين ليسوا مجرد جمهور يشاهدون الأحداث من بعيد، بل هم أطراف مهمة تتعاطى مع التنمر الإلكتروني بشكل مباشر أو غير مباشر. ومن خلال فهم أهمية المتفرجين والآليات التفسيرية التي تقف وراء ردود افعالهم في حالات التنمر الإلكتروني ، يمكن تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية للتصدي للتنمر الإلكتروني والحد من تأثيره على الأفراد والممجتمعات.

مشكلة الدراسة

أصبح التنمر الإلكتروني، الذي يُعرّف بأنه سلوك متكرر عبر الإنترنت يهدف إلى التسبب في عدم الراحة أو الأذى للآخرين (على سبيل المثال، التهديدات، والتشهير بالألقاب، والاستبعاد، ونشر الشائعات)(Smith, 2016) ، مشكلة اجتماعية عالمية يمكن أن تؤثر سلباً على الضحايا والمعتدين والمشاهدين له، (Kowalski et al.,2019) ، مما يزيد بشكل كبير من خطر الانتحار وانخفاض الثقة بالنفس والاكتئاب، والشعور بالغضب والكراهية وخيبة الأمل، وهذه المشاعر قد تستمر طوال حياتهم ، وقد تصل بهم إلى مرحلة التحول من ضحايا تنمر إلى معتدين (DeSmet et al., 2012; Hellfeldt et al., 2020).

وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن التنمر الإلكتروني يشكل قلقًا للطلاب في جميع مراحل التعليم، بدءًا من المدرسة وصولًا إلى الجامعة. وتختلف نسب ضحايا التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات بشكل كبير وفقًا للدراسات المختلفة. ووجدت بعض الدراسات أن نسبة الضحايا تتراوح بين ٩% إلى ٣٤% (Baldasare et al .,2012)، بينما وجدت دراسة Varghese and Pistole(2017) أن ١٥,١% من الطلاب الجامعيين تعرضوا للتنمر الإلكتروني و٨% ارتكبوا التنمر، وهذه المعدلات أقل مقارنة بما وجده Poole(2017) في دراسته التي إسفرت نتائجها أن ٨٥,٢% من طلاب الجامعات أبلغوا عن تعرضهم للتنمر الإلكتروني في عينة تضم ١٦ كلية . وتشير نتائج الأبحاث أيضا إلى أن ٣٦ إلى٦٩% من طلاب

الجامعة يشهدون حالات التنمر الإكتروني (Myers & Cowie,2019) ، في حين يظل الأغلبية (٦١٪) متفرجين غير نشطين، دون اتخاذ أي إجراء للتدخل(Gahagan et al.,2016) ؛ ويتفق مع هذه النتائج نتيجةدراسة Sarmiento and Leguizamón, (2016) التي اشارت إلى أن أكثر من ٧٩٪ من طلاب الجامعات في كولومبيا أفادوا بأنهم متفرجون على التنمر الإلكتروني. أي أن معدلات المتفرجين أعلى من متوسط معدلات انتشار المتنمرين الإلكتروني وضحايا الانترنت، ويمكن لاستجابات المتفرجين أن يكون لها دوراً حاسماً في تأثيرها على عملية التنمر الإلكتروني. فقد تساعد في وقف التنمر والبلطجة عبر الإنترنت، وتقديم المساعدة للضحية في التعامل مع الحادث. وعلى الجانب الآخر قد تزيد من شدة الضرر عندما ينضم المتفرجون إلى المتنمرين(Salmivalli,2010; Sarmiento et al., 2019) .

وعلى الرغم من أن المتفرجين لهم دور هام في تشكيل واستمرارية التنمر الإلكتروني، إلا أن الغالبية منهم يظلون صامتين خارج الصراع عندما يواجهون حوادث التنمر الإلكتروني(Gahagan et al., 2016; Song & Oh,2018) فعلى سبيل المثال توصلت نتائج دراسة (Gahagan et al.(2016 أن ٦١٪ من المتفرجين لم يتخذوا أي إجراء في مواجهة التنمر الإلكتروني. وأن ٦٩,٤٪ من المتفرجين في دراسة Song and Oh's(2018) لم يشاركوا في أي إجراء للتدخل في التنمر الإلكتروني. وبحسب نتائج دراسة Antoniadou et al.(2019) التي أجريت على(١٠٩٧) من طلاب المدارس الثانوية في اليونان، وجدوا أن ٧٥٪ من المشاركين صنفوا أنفسهم كمتفرجين في حالات التنمر الإلكتروني، بينما كانت النسب المئوية للمتنمرين/الضحايا ١١,٢٪، والضحايا ٨,٢٪، والمتنمرين ٥,٦٪. وبالتالي، كانت نسبة المتفرجين في حالات التنمر الإلكتروني أعلى بكثير من الأدوار الأخرى. وتعكس هذه النسب المرتفعة الحاجة إلى دراسة دور المتفرجين في التنمر الإلكتروني وتحديد العوامل التي تؤثر في سلوكهم. ويعتبر فهم تلك العوامل ذات صلة بتعميق فهم خصائص وسلوك المتفرجين، حيث يؤثر تصرفهم على تطور الموقف وتجربة الضحية والمتنمر. علاوة على ذلك فإن دعم المتفرجين هو أحد الطرق الفعالة لدعم ضحايا التنمر، ولذا يجب التركيز على فهم سلوك المتفرجين لتعزيز تدخلاتهم الإيجابية في مواجهة التنمر الإلكتروني.

وتتفق مع هذه النتائج نتيجة الدراسة الاستطلاعية التي اجرتها الباحثة على عينة تضم (٥٠ طالب وطالبة) من الفرقة الثانية في كلية التربية. تم طرح السؤال التالي: "كيف تشعرون عندما تشاهدون حالات التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي؟" وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

– أشارت نسبة ٥٠% أفراد العينة الاستطلاعية إلى شعورهم بعدم الراحة والقلق عندما يشاهدون حوادث التنمر الإلكتروني. ووصلت النسبة المئوية لأولئك الذين فضلوا الصمت في مثل هذه الحالات تصل إلى ٦٦%.

وفيما يلي أمثلة لإجابات الطلاب :

– إجاب أحد الطلاب بقوله "شعرت بالعجز لعدم القدرة على كشف هوية الجناة، وشعرت بالجهل لأنه لم اكن أعرف كيفية التعامل مع المتنمر".

– وأجابت طالبة آخرى قائلاً "اشعر بالغضب ، ولكني لا أتدخل بسبب عدم وجود صلة قوية بالشخص المتعرض للتنمر".

وفي البيئة الأجنبية تم تطوير العديد من برامج التدخل لمكافحة التنمر الإلكتروني، يستهدف بشكل خاص دعم المتفرجين أو الأقران (Romero,2017; Bastiaensens et al.,2019). وقد أثبتت هذه البرامج فعاليتها في تقليل الإيذاء الذي ينجم عن التنمر الإلكتروني في تلك البيئة الإجنبية، ومع ذلك، لا يزال هناك مجالات كثيرة غير معروفة تتعلق بالعوامل المحددة التي يمكن أن تشجع المتفرجين على التدخل في حالات التنمر الإلكتروني. هذا يعني أنه لا يزال هناك حاجة لمزيد من البحوث والدراسات لفهم تلك العوامل بشكل أفضل. من خلال فهم العوامل التي تحفز المتفرجين على التدخل بفاعلية في مكافحة التنمر الإلكتروني.

وأحد أكثر العوامل التي تقلل من أشكال العدوان المختلفة ويؤثر على ردود الفعل الاجتماعية الايجابية للمتفرجين للتنمر الإلكتروني هو التعاطف الرقمي أو الافتراضي، ومهارات التعاطف تساعد في تحديد الخط الفاصل بين الإساءة وعدم الإساءة للأخرين، وهذا ما يتم التأكيد عليه في البيئة الرقمية حيث لا يمكننا رؤية وجوه الأخرين أو سماع نبرة أصواتهم، ويشير التعاطف الافتراضي إلى القدرة على التعاطف مع الآخرين في السياقات الإلكترونية أو الرقمية ، كما أن التعاطف بناء متعدد الأوجه يحتوي على كلٍ من المكونات المعرفية (فهم مشاعر الآخرين) والمكونات الوجدانية (تجربة مشاعر الآخرين) (Barlinska et al.,2018; Szuster, 2016).

كما تشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن مستوى التعاطف لدى الجاني تجاه الضحية في حالات التنمر الإلكتروني يكون منخفضاً نسبياً (Brewer & Kerslake,2015;Song& Oh,2018) . كما أظهرت دراسة Pabian et al. (2016) أن التعرض المتكرر لنفس المشهد يقلل من الاستجابة المعرفية والوجدانية. ومن جهة أخرى، يعاني الضحية، كونه الجانب الأضعف في حالة التنمر الإلكتروني، من آلام ناجمة عن التنمر. وقد أشارت دراسة Chaitin and

Steinberg (2008) إلى أن الأفراد الذين يعانون من آلام نفسية قد يكون لديهم مستويات أقل في مستويات التعاطف عندما يشهدون آلام الآخرين.

كما تشير نتائج دراسة Carrier et al.(2015) إلى أن نقص الإشارات غير اللفظية في العالم الرقمي قد يسهم في انخفاض التعاطف الافتراضي بشكل عام مقارنة بالعالم الحقيقي، حيث لا يمكن رؤية تعابير الوجوه أو سماع نبرة الأصوات، مما يزيد من صعوبة فهم وتجربة مشاعر الآخرين وبالتالي يقلل من التعاطف الافتراضي.

وتشير الدراسات السابقة إلى وجود نتائج متضاربة بشأن العلاقة بين التعاطف وسلوك المتفرج في التنمر الإلكتروني، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن التعاطف الوجداني والتعاطف المعرفي قد يكون له تأثير مختلف على سلوك المتفرج، وقد تتنوع النتائج اعتمادا على طبيعة التعاطف وطرق القياس المستخدمة في الدراسات. وبعض الدراسات أظهرت أن التعاطف الوجداني فقط يتنبأ بشكل إيجابي بسلوك دعم الضحية في التنمر الإلكتروني (Machackova & Pfetsch, 2016)، في حين أظهرت بعض الدراسات الأخرى أن التعاطف المعرفي فقط يتنبأ بشكل إيجابي بسلوك المتفرج الإيجابي ويتنبأ بشكل سلبي بسلوك المتفرج السلبي في التنمر الإلكتروني. ولم يؤثر التعاطف الوجداني أو الخبرة السابقة أو النوع في ارتكاب التنمر الإلكتروني (Barlinska et al., 2018). كما أشارت بعض الدراسات إلى أن كلاً من التعاطف الوجداني والمعرفي يتنبأ بشكل إيجابي بسلوك المتفرج السلبي في التنمر الإلكتروني (Barlinska et al., 2013) ، وبالتالي لا يزال هناك حاجة للمزيد من البحث لفهم أي نوع من التعاطف (الوجداني أو المعرفي) هو الأكثر فعالية في تحفيز سلوك المتفرج الإيجابي المدعم للضحية في حالات التنمر الإلكتروني، وهذا ما تسعي اليه الدراسة الحالية.

إلى جانب التعاطف الإفتراضي، هناك عدة عوامل أخرى قد تؤثر في سلوك المتفرج في التنمر الإلكتروني. قد تشمل هذه العوامل الخبرة السابقة في التنمر؛ قد يكون لدى المتفرجين خبرة سابقة في التنمر الإلكتروني، سواء كضحايا أو كمرتكبين للتنمر، وهذا يمكن أن يؤثر على سلوكهم وتصرفاتهم (Barlinska et al.,2018; Cao & Lin, 2015) ، كما تعد تجربة التنمر الالكتروني أحد العوامل المهمة التي تنبئ بالاستجابات السلوكية للمسؤولين عن التنمر الإلكتروني وعادة ما يتضمن التعرض للتنمر الإلكتروني كجاني وضحية (Barlinska et al., 2018; Cao & Lin, 2015). كما بحثت الدراسات التجريبية في العلاقة بين الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني وسلوك المتفرج، فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة Kozubal et al.(2019). إلى أن الأفراد

الذين قد ارتكبوا التنمر في الماضي قد يكونون أكثر عرضة للمشاركة في سلوك المتفرج السلبي المعزز للمتنمر الإلكتروني. كما وجد Cao and Lin(2015) أن الأفراد الذين لديهم خبرة في الإيذاء عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة لدعم المتنمر عندما يكونون متفرجين. وعلى الرغم من أن نوعي تجربة التنمر الإلكتروني قد يترافقان مع سلوك المتفرج في نفس الاتجاه ، إلا أنه يمكن تفسير هذا الارتباط بشكل مختلف، ويمكن تفسير العلاقة بين تجربة ارتكاب التنمر الإلكتروني واستجابات سلوك المتفرجين من خلال تشكيل المواقف الإيجابية تجاه التنمر الإلكتروني (Kozubal et al., 2019). كما تشير هذه الدراسات إلى أهمية تجربة الأفراد كجناة أو ضحايا للتنمر الإلكتروني في تحديد سلوك المتفرج المتصل به. ومع ذلك، لا يعرف الكثير عن كيف ترتبط تجربة التنمر الإلكتروني بسلوك المتفرج في التنمر الإلكتروني. وهذا ما تهدف اليه الدراسة الحالية في بحث العلاقات السببية بين تجربة التنمر الإلكتروني وسلوك المتفرج في التنمر الإلكتروني، وقد تساعد فهم هذه العلاقة في تطوير استراتيجيات للتصدي للتنمر الإلكتروني وتعزيز سلوك المشاهدة الإيجابي.

وتوصلت بعض الدراسات السابقة أن الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني للإفراد يمكن أن تؤثر على معتقداهم ومواقفهم وتعاطفهم تجاه الآخرين. حيث أشارت دراسة Cañas et al.(2020) إن الأفراد الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني يمثلون تنظيماً أكثر سلبية للعاطفة، ومستويات التعاطف الوجداني لديهم منخفضة نسبياً (Thompson et al.,2022). كما اظهرت نتائج دراسة Song and Oh(2018) أن مستوى تعاطف مرتكب التنمر تجاه الضحية منخفض نسبياً. كما أشارت نتائج دراسة Cui et al.(2023) إن مفهوم الذات العاطفي والسلوكي والاجتماعي يتوسط بشكل كامل تأثيرات التنمر الإلكتروني على سلوك التنمر خارج الإنترنت. كما أن التعرض للسلوك العدواني يزيد من احتمالية قبول أنواع مختلفة من سلوكيات التنمر والتسامح مع العنف وتأثيرا سلبيا على التعاطف الوجداني (Kozubal et al.,2019) كما يكونون أكثر عرضة للمشاركة في سلوك المتفرج السلبي المعزز للمتنمر الإلكتروني. وبناء على هذه التحليلات تسعى الدراسة الحالية في تحديد الدور الوسيط للتعاطف الافتراضي المعرفي والوجداني في العلاقة بين خبرة التنمر الإلكتروني لكل من الضحايا والجناة واستجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني.

وفي العصر الرقمي، تعتبر الكفاءة الرقمية أمراً ضرورياً للتعامل الفعال مع الوسائط الرقمية والمشاركة في المجتمع والحياة الاجتماعية. تشمل الكفاءة الرقمية مهارات مثل حماية الخصوصية الشخصية والتحكم في إعدادات الأمان، وتقليل فرص التعرض للتنمر الإلكتروني

(Ilomäki et al., 2011; Aldhalaan, 2020; Zhong et al., 2021). وعلى الرغم من أهمية الكفاءة الرقمية، إلا أن هناك ندرة في الدراسات السابقة التي هدفت التعرف على إذا كانت الكفاءة الرقمية يمكن أن تساهم في تقليل مخاطر إدمان الإنترنت أو الألعاب، ومنع التصرفات السلبية عبر الإنترنت، مثل دراسة Tso et al.(2022) التي إجريت على عينة تكونت من (٦٩٠) من طلاب المدرسة الابتدائية و (١٢٦٦) من طلاب المدرسة الثانوية، وتوصلت إلى أن الأطفال والمراهقين ذوي الكفاءة الرقمية المرتفعة كانوا أقل عرضة للإصابة بإدمان الألعاب وأقل عرضة للتنمر الإلكتروني كجناة وكضحايا، كما توصلت دراسة Cebollero–Salinas et al. (2022) أن الكفاءة الرقمية والتنظيم الإلكتروني العاطفي يعملان كعوامل وقائية في التفاعل الرقمي المعتاد وذلك لدي عينة مكونة (٧٧٦) طالبا في التعليم الثانوي. ونظرا لندرة الدراسات العربية والاجنبية التي درست تأثير الكفاءة الرقمية عبى استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني ، تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة معرفة التأثير المباشر للكفاءة الرقمية على استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني ومعرفة الدور الوسيط للتعاطف الافتراضي في العلاقة بين الكفاءة الرقمية واستجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني.

والنوع الاجتماعي أيضاً دوراً مهماً للغاية في ردود الفعل تجاه التنمر الإلكتروني طوال الحياة التعليمية، ولا سيما على المستوى الجامعي. ولكن الدراسات تشير إلى نتائج متضاربة في هذا الصدد، حيث أظهرت نتائج دراسة Cunningham et al.(2015) أن الطلاب الذكور كانوا أكثر عرضة من نظرائهم الإناث للإبلاغ عن الجناة أو الضحايا، واشارت نتاشج دراسة Boulton et al. (2012) بأن الطلاب الجامعيين الذكور ينظرون إلى التنمر الإلكتروني وأولئك الذين يرتكبونه، أقل سلبية من الطالبات. في حين اشارت دراسة Machackova & Pfetsch(2016) أن الإناث تميل إلى إظهار سلوكيات داعمة أكثر تجاه الضحية مقارنة بالرجال ، وتعارضت مع هذه النتيجة دراسة Kozubal et al. (2019) التي كشفت نتائجهاعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في ردود الفعل تجاه التنمر الإلكتروني. ويمكن أن ترجع هذه الأختلافات في نتائج الددراسات السابقة إلى مستوى التعاطف أو الخبرة السابقة لديهم في التنمر الإلكتروني ، أو مستوى الكفاءة الرقمية لديهم، حيث كشفت دراسة Ang & Goh(2010) إلى أن الأولاد والبنات الذين لديهم أيضاً تعاطف معرفي منخفض يحصلون على درجات أعلى في التنمر الإلكتروني مقارنة بأولئك الذين يمتلكون مستويات عالية من التعاطف المعرفي . ووجدت النتائج نمطًا مماثلاً بين الأولاد ذوي التعاطف الوجداني المرتفع. ومع ذلك، كانت النتائج مختلفة بالنسبة للفتيات. فقد وجدت أن الفتيات ذوات المستويات العالية والمنخفضة من التعاطف المعرفي يظهرن

مستويات مماثلة من التنمر الإلكتروني. كما أظهرت نتائج دراسة Cao and Lin(2015) أن الأفراد الذين لديهم خبرة في التنمر الإلكتروني كانوا أكثر عرضة لدعم المتنمرعندما يكونون متفرجين. كما كانت الإناث أكثر عرضة لأداء سلوكيات المارة الإيجابية ، في حين يميل الأولاد إلى التصرف بشكل أكثر معاداة للمجتمع. وبناءا على هذا تحاول الدراسة الحالية إلى معرفة الدور المعدل للنوع في نمذجة العلاقات بين متغيرات الدراسة.

وكمحاولة لسد الثغرات الموجودة في أدبيات البحث الحالي، ونظرا لعدم وجود دراسات سابقة – في حدود علم الباحثة– لفحص العلاقات بين هذه المتغيرات بشكل محدد كما تظهر في هذه الدراسة؛ حتى يمكن تفسير استجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني، يمكن أن تتحدد مشكلة **الدراسة الحالية في محاولة الاجابة عن الأسئلة التالية:**

١- هل تشكل متغيرات الدراسة الكفاءة الرقمية وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة(للجناة والضحايا) كمتغيرات مستقلة، والتعاطف الافتراضي ببعديه(المعرفي والوجداني) كمتغيرات وسيطة، واستجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني كمتغير تابعة؛ نموذجا سببياً يفسر التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات لدى طلاب الجامعة؟

٢- إلى أي مدى يمكن للتعاطف الافتراضي المعرفي والوجداني أن يتوسطا العلاقة بين كل من الكفاءة الرقمية والخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني واستجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة؟

٣- ما تأثير النوع كمتغير معدل في العلاقة السببية بين كل من الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة و استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني؟

٤- هل يمكن تمييز أفراد العينة في تجمعات ذات بروفيلات مختلفة وفق استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني باستخدام التحليل العنقودي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- اختبار النموذج السببي المقترح للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي وخبرة التنمر الالكتروني واستجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعات.

٢- الكشف عما إذا كان التعاطف الافتراضي ببعديه (المعرفي والوجداني) يتوسط العلاقات السببية بين الكفاءة الرقمية والحبرة السابقة للتنمر الإلكتروني واستجابات المتفرجين للتنمر

الإلكتروني.

٣- الكشف عن تأثير النوع كمتغير معدل في العلاقة السببية بين كل من الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي وخبرة التنمر السابقة واستجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني.

٤- تحديد بروفيلات لاستجابات المتفرجين ومكونات التعاطف الافتراضي والكفاءة الرقمية والخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

١- تتمثل أهمية البحث في إبراز أهمية فئة المتفرجين في حالات التنمر الإلكتروني، والتي لم تحظ بالاهتمام الكافي في الدراسات العربية . وتعد الدراسة الحالية من أولى الدراسات العربية التي تهتم بهذه الفئة، ويعد المتفرجون جزءاً أساسيًا من سياق التنمر الإلكتروني، حيث يشهدون ويشاهدون الأعمال الضارة والمضايقات الإلكترونية التي يتعرض لها الأشخاص الآخرون. قد يكون المتفرجون هم الشهود الوحيدين على التنمر الإلكتروني وقد يكونون لهم دور كبير في إيقافه أو الحد من تأثيره.

٢- يؤمل أن تساهم الدراسة في إثراء المكتبة العربية بإدوات في الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي واستجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني في ظل ندرة الادبيات العربية التي تناولت هذه المتغيرات.

٣- القيمة النظرية لنتائج وتفسير دراسة الارتباطات والتنبؤ لمتغيرات الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في فهم استجابات المتفرجين ودورهم في حوادث التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة من خلال دراسة استجاباتهم، ويمكن تحديد العوامل التي تؤثر في تصرفاتهم وتوجهاتهم، وتحديد مدى تأثير الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي وخبرة التنمر السابقة على سلوكهم. مما قد يساهم في تحسين الوعي والتدريب والتدخلات لدى الطلاب لمكافحة التنمر الإلكتروني وتعزيز بيئة جامعية آمنة ومحترمة للجميع.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

التعاطف الافتراضي : Virtual Empathy

ويتم تعريفه في الدراسة الحالية على أنه القدرة على فهم وتقدير مشاعر وأفكار

الآخرين، وتوجيه الدعم والتعاطف لهم في البيئة الرقمية. ويشمل التعاطف الافتراضي الجانب المعرفي الذي يشير إلى القدرة على فهم أفكار ووجهات نظر الآخرين، بالإضافة إلى الجانب الوجداني الذي يشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتها. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التعاطف الافتراضي.

الكفاءة الرقمية:Digital Competence

تُعرف الكفاءة الرقمية في الدراسة الحالية بإنها القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية وفاعلية للاستفادة من الموارد الرقمية المتاحة والتفاعل معها. وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بإنها استخدام الأجهزة الإلكترونية ، والتصفح عبر الإنترنت، والتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإدارة المعلومات والبيانات، والتفاعل بأمان وفهم قضايا الأمان والخصوصية الرقمية. وتتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الكفاءة الرقمية.

التنمر الإلكتروني: Cyberbullying

يُعرف التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية بأنه استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني لإيذاء الآخرين عبر الإنترنت ويشمل ذلك إرسال رسائل مسيئة بشكل متكرر، وكتابة تعليقات سلبية على منشورات الأشخاص، ونشر الشائعات، وتهديدات إلكترونية، وإنشاء صفحات وهمية للتشهير بالضحية، ويتم استهداف الضحية بهدف إحراجها وتعريضها للضغط النفسي.

المتفرجين للتنمر الإلكتروني:Bystanders of Cyberbullying_

يُعرف المتفرجون لحالات التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. المتفرجون السلبيون: هم الأشخاص الذين يشاهدون أو يشاركون في عمليات التنمر الإلكتروني، ويقومون بدعم المتنمر وتشجيعه، وقد يشاركون في نشر المحتوى الضار أو تقديم التعليقات السلبية، ويساهمون بشكل مباشر في الاستمرار وتفاقم الأذى النفسي والعاطفي للضحية.

٢. المتفرجون الصامتون: هم الأشخاص الذين يشاهدون أو يتابعون حوادث التنمر الإلكتروني دون أن يتدخلوا أو يقدموا المساعدة لوقف التنمر أو دعم الضحية. على الرغم من أنه قد يكون لديهم القدرة على التدخل والمساعدة، إلا أنهم يختارون عدم القيام بأي إجراءات ويبقون صامتين.

٣. المتفرجون الإيجابيون: هم الأشخاص الذين يدعمون الضحية ويقدمون الدعم

والمساعدة لوقف التنمر الإلكتروني. قد يتدخلون بشكل نشط من خلال تقديم الدعم العاطفي للضحية، والتنديد بالتنمر، وتشجيع الضحية على التبليغ عن حالتها، ومحاولة إحداث تغيير إيجابي في المجتمع الرقمي.

من خلال هذا التعريف، يتضح أن المتفرجين لحالات التنمر الإلكتروني يمكن تصنيفهم إلى ثلاثة فئات: المتفرجين السلبيين الذين يدعمون المتنمر، المتفرجين الصامتين الذين لا يتدخلون، والمتفرجين الإيجابيين الذين يدعمون الضحية. ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المتفرجين للتنمر الإلكتروني.

الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني: Prior Cyberbullying Experience

وتشير الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني إلى السجل السلوكي السابق للفرد في ممارسة أعمال التنمر الإلكتروني. ويمكن تعريفها من منظور الجاني أو المتنمر (الشخص الذي يقوم بالتنمر) والضحية (الشخص الذي يتعرض للتنمر).

الخبرة السابقة للجاني (الشخص الذي يقوم بالتنمر) : قد يكون للجاني تجارب سابقة في ممارسة التنمر الإلكتروني، حيث قد قام بالمشاركة في سلوكيات سلبية عبر الإنترنت سابقًا.

الخبرة السابقة للضحية (الشخص الذي يتعرض للتنمر): قد يكون للضحية تجارب سابقة في التعرض للتنمر الإلكتروني، حيث قد تكون قد تعرضت لهجمات أو تهديدات عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني أو وسائل أخرى عبر الإنترنت.

وتتحدد الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة ببعض المحددات تتمثل في الآتي :

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

الحدود المكانية: تتمثل في كلية التربية – جامعة حلوان.

الحدود البشرية: وتتمثل في عينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات كلية التربية – جامعة حلوان.

إدبيات الدراسة Review of Literature

اولا: التعاطف الافتراضي Virtual Empathy

التعاطف الافتراضي لا يحل محل التعاطف الحقيقي والتواصل الوجه لوجه، ولكنه يمثل وسيلة مهمة للتواصل والتعاطف في العالم الرقمي. والتعاطف الافتراضي يتم من خلال التواصل بواسطة الكمبيوتر. علاوة على ذلك أن بيئات الاتصال الإلكترونية مثل وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تسهل التعاطف من خلال الوصول السهل والمتكرر إلى اشخاص آخرين في مواقف مماثلة(Caplan & Turner, 2007) .

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة قدمت وسائل متعددة للتعاطف الافتراضي، على سبيل المثال، يمكن للأشخاص التعبير عن التعاطف عبر الشبكات الاجتماعية من خلال إعجابات وتعليقات التشجيع، ومشاركة القصص والتجارب المشابهة، كما يمكن استخدام المنصات المرئية والصوتية للتواصل والتعاطف عبر الإنترنت، مثل مكالمات الفيديو والمحادثات الصوتية.

ويعرف التعاطف الافتراضي بأنه مهارة رقمية تمكن الطالب من التعاطف تجاه الآخرين عبر الانترنت ولكن بوعي وحكمة وإدراك عالي (Choi & Park ,2021).

ويعرفه كلا من الهواري والفقي(٢٠٢١) قدرة الفرد على مراعاة احتياجات ومشاعر الآخرين وتقديم المساعدة لمن يطلبها والتفاعل مع رسائل ومنشورات الآخرين والاهتمام بها والسؤال عن المعارف والأصدقاء ومواقع التواصل الاجتماعي واحترام وجهة النظر التي تتعارض مع وجهة نظره.

يعد التعاطف الافتراضي ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد تشمل من ناحية ، القدرة على ملاحظة الآخرين والشعور بهم والاستجابة لهم تلقائيا، ومن ناحية اخري حالاتهم العاطفية (Choi & Park, 2021)، وغالبا ما ارتبط التعاطف بالسلوك الاجتماعي الايجابي باعتباره الشرط الحاسم لمشاركة وفهم الحالات العاطفية والعقلية للآخرين. ويستخدم مصطلح التعاطف للإشارة إلى قدرتين بشريتين مرتبطتين ولكنهما مختلفان : المنظور العقلي (التعاطف المعرفي) والمشاركة غير المباشرة للعاطفة (التعاطف الوجداني).

التعاطف المعرفي: يتعلق بالقدرة على فهم وتقدير وجهات نظر الآخرين والتفكير في المشاعر والاحتياجات والتحديات التي يواجهونها في العالم الرقمي. يشمل ذلك القدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم تجاربهم ومواقفهم من منظور تعليمي أو عقلاني.

التعاطف الوجداني: يتعلق بالقدرة على فهم ومشاركة المشاعر والعواطف للآخرين في العالم الرقمي. يعبر الأفراد عن التعاطف العاطفي من خلال تعليقات مشجعة، ورسائل الدعم، والتعبير عن التعاطف مع الأشخاص الذين يمرون بصعوبات أو تجارب صعبة.

ويُعرف التعاطف الافتراضي في الدراسة الحالية بأنه القدرة على تفهم ومشاركة مشاعر الآخرين وتجربة العواطف والتفاعل معهم عبر الوسائط الرقمية والتكنولوجيا. ويُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية على أنه القدرة على فهم وتقدير مشاعر وأفكار الآخرين، وتوجيه الدعم والتعاطف لهم في البيئة الرقمية. ويشمل التعاطف الافتراضي الجانب المعرفي الذي يشير إلى القدرة على فهم أفكار ووجهات نظر الآخرين، بالإضافة إلى الجانب الوجداني الذي يشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتها.

٢- تفسير التعاطف الافتراضي في العالم الرقمي

أ-نموذج العملية المزدوجة

التعاطف هو بناء متعدد الأبعاد يتضمن القدرة على فهم ما يشعر به الآخرون (التعاطف المعرفي) ومشاعر الرعاية والاهتمام استجابةً لذلك (التعاطف الوجداني). وتم اقتراح التعاطف المعرفي والوجداني كنظام عملية مزدوج في علم النفس(Yu& chou,2018)، ويصف نموذج العملية المزدوجة كيف يمكن أن تنشأ الحالات العقلية مثل التعاطف نتيجة لعملية تلقائية غير واعية وعملية واعية صريحة.

وهناك أدلة متزايدة على أن التعاطف الوجداني سريع وتلقائي ويحدث بشكل عفوي حتى عند الرضع، مجرد مشاهدة معاناة شخص آخر يؤدي إلى هذه الاستجابة العاطفية التلقائية (Neumann &Strack, 2000). من ناحية أخرى، يعد التعاطف المعرفي مهارة أكثر تعمداً يتم تعلمها لأول مرة في عمر ٣-٥ سنوات تقريباً، عندما يدرك الأطفال أن الآخرين يفكرون ويشعرون بطرق تختلف عنهم (نظرية العقل). ويتطور التعاطف المعرفي إلى قدرة عقلية أكثر تقدماً مع تقدم العمر والتي تتطلب الاهتمام والجهد لفهم أفكار ومشاعر شخص آخر. إذا تم تشتيت انتباه الأشخاص بمهمة معالجة متزامنة، فسيكونون أقل قدرة على تخيل وجهة نظر شخص آخر (Gweon& Saxe, 2013). تدعم هذه النتائج مجتمعة نموذج العملية المزدوجة للتعاطف، مما يشير إلى أن التعاطف المعرفي يثار من خلال عمليات عقلية أكثر وعياً وجهداً، في حين أن التعاطف الوجداني تلقائي ويتطلب موارد عقلية أقل.

تماشياً مع نموذج العملية المزدوجة، يبدو أن التحسينات في التعاطف المعرفي تحدث

بعد أن ينخرط الأشخاص بوعي في عملية تفكير عقلية. على سبيل المثال، تؤدي قراءة القصص الخيالية التي تتطلب فك رموز نوايا الشخصيات ودوافعها إلى تحسينات في التعاطف المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، فإن التمثيل، الذي يمثل تحدياً للممثل لمحاكاة عقل شخصياته، يؤدي إلى تحسينات في التعاطف المعرفي، ولكن ليس الوجداني. إن نموذج العملية المزدوجة للتعاطف من شأنه أن يشكك في فعالية الواقع الافتراضي لزيادة التعاطف المعرفي لأن الواقع الافتراضي من غير المرجح أن يعزز التفكير العقلي. إذا كانت تجارب الواقع الافتراضي تقدم أفكار ومشاعر الآخرين بشكل صريح، فقد لا تكون هناك حاجة للمستخدمين للانخراط في مثل هذا الجهد العقلي، وبالتالي أقل احتمالية لإنتاج إضافات في التعاطف المعرفي. بهذه الطريقة، يعمل الواقع الافتراضي كنوع من "الوسائط الساخنة" التي لا يحتاج المستخدمون إلى التفاعل معها بشكل نشط لأن رسالتها يتم تقديمها دون مشاركتهم(Martingano et al., 2021) .

ب-نموذج علم الأعصاب المعرفي الاجتماعي للتعاطف البشري

وفقا لنموذج علم الأعصاب المعرفي الاجتماعي للتعاطف البشري، ينشأ التعاطف نتيجة للتفاعل الديناميي للعناصر الوظيفية الأربعة التالية: (أ) تقاسم التأثير بين الذات والآخرين، (ب) الوعي الذاتي والتمايز بين الذات والآخر، (ج) المرونة العقلية للموضوع لتبني منظور الآخر، وأخيرا، (د) العمليات التنظيمية، بما في ذلك تنظيم العاطفة. يرتبط التعاطف المعرفي – المبني على تقدير موقف واحتياجات الآخرين – بتأثيرات الشخص وسلوكه الإيجابي. سمتاه الأساسيتان هما: (أ) القدرة على الاعتراف الواعي، (ب) التقييم التأملي لحالة أو وضع الآخر. يتطلب إشراك العمليات المعرفية والتقييمية المعقدة مثل أخذ المنظور (Batson et al.,1997; Decety, 2007)، ترتبط السلوكيات ارتباطا وثيقا بتركيز المرء على الشخص الآخر. العواطف المصاحبة هي ذات طبيعة ما بعد المعرفية. هذا يقضي إلى تنظيم فعال للعاطفة وزيادة التحكم في السلوك. نتيجة لذلك، فإنه يجعل المشاركة بدافع التعاطف المعرفي أكثر ملاءمة لبيئة الإنترنت.

ووفقا لهذا المنظور أن الواقع الافتراضي قد يكون محدوداً في زيادة التعاطف المعرفي، إلا أنه قد يكون بارعاً في إثارة التعاطف الوجداني. فلا يتطلب التعاطف الوجداني من الأشخاص الانخراط في جهد عقلي، ولكن يمكن تحفيزه تلقائياً من خلال أنواع المشاهد العاطفية المفعمة بالحيوية والتي توجد عادةً في تجارب الواقع الافتراضي(Martingano et al.,2021).

ثانيا: الكفاءة الرقمية Digital Competence

الكفاءة الرقمية هي المفهوم الحديث الذي يصف المهارات المرتبطة بالتكنولوجيا. وتُعَدّ

الكفاءة الرقمية، باعتبارها استخداماً فعّالًا ومهارياً لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أمراً حيوياً للمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية اليوم. ولذلك، تُعترف الكفاءة الرقمية من قِبَل الاتحاد الأوروبي باعتبارها واحدة من الكفاءات الأساسية للتعلم مدى الحياة.

ووفقًا لدراسة Ferrari (2012,3) يُمكن تعريف الكفاءة الرقمية بأنها "مجموعة من المعرفة والمهارات والاتجاهات (وتشمل القدرات والاستراتيجيات والقيم والوعي) المطلوبة عند استخدام التقنيات الرقمية بفاعلية لتحسين حياتنا اليومية."

وأوضح Vieru (2015) أن الكفاءة الرقمية هي "القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات بفاعلية ونقدية للاستفادة منها والتعلم والتنمية الذاتية والمشاركة في المجتمع."

ووفقًا Gekara et al.(2019) تُعرّف المهارات الرقمية بأنها "مزيج من المعرفة الرقمية والقدرة المعرفية والمعرفة العملية والاستعداد الرقمي، وهي المجالات التي يحتاجها الأشخاص لإظهار قدراتهم في العصر الرقمي."

وتعرّف المفوضية الأوروبية European Commission(2019) "الكفاءة الرقمية بأنها "الاستخدام الواثق والحاسم والمسؤول والتفاعل مع التقنيات الرقمية للتعلم والمشاركة في المجتمع."

ويعرف كلا من الهواري والفقي (٢٠٢١) الكفاءة الرقمية بأنها قدرة الفرد على التعلم الذاتي الكترونيا ونقد المحتوى الرقمي وتقييم مصداقيته وتحليله للمعلومات الرقمية لكي يستطيع التمييز بين المعلومات الصحيحة والمغلوطة والخاطئة والتي تساعده في فهم وتفسير المحتوى الرقمي وكشف التزوير والاقتباس في المحتوى الرقمي.

وبناءً على تحليل وفهم هذه التعاريف المذكورة اعلاه بأنه لا يوجد اتفاق على مفهوم الكفاءة الرقمية، كما يتضح أن الكفاءات الرقمية لا تنطبق فقط على بيئة العمل، بل تمتد أيضًا لتؤثر على جوانب الحياة الشخصية والمهنية للفرد، وكذلك توجهاته وتفاعلاته مع الآخرين ومواجهته للتحديات التي يواجهها في العصر الرقمي.

وتُعرف الكفاءة الرقمية في الدراسة الحالية بإنها القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بفعالية وفاعلية للاستفادة من الموارد الرقمية المتاحة والتفاعل معها. وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بإنها استخدام الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات، والتصفح عبر الإنترنت، والتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإدارة المعلومات والبيانات، والتفاعل بأمان وفهم قضايا الأمان والخصوصية الرقمية.

- **قياس الكفاءة الرقمية:**

يمكن النظر إلى الكفاءة الرقمية على أنها كفاءة متعددة الأوجه في استخدام التكنولوجيا الرقمية التي تنطوي على عدة جوانب، مثل قدرة الفرد على تقييم المحتوى الرقمي ودمجه وإنشاءه (بما في ذلك المعلومات الرقمية) ، وحل المشكلات الرقمية ، فضلاً عن التواصل و التعاون مع الآخرين بأمان وبشكل مناسب ويشمل المعرفة والمهارات التي تمكن الأطفال والمراهقين من استخدام التكنولوجيا بحكمة وأمان (Calvani et al.,2009)

ووفقا Van Deursen and Van Dijk (2010) يمكن تقسيم مهارات الكفاءة الرقمية إلى:

- المهارات التشغيلية: مجموعة من المهارات الأساسية في استخدام التكنولوجيا أو الإنترنت، مثل استخدام الكمبيوتر أو مستوى استخدام الأجهزة التكنولوجية، ويمكن أن يزيد استخدام الإنترنت من هذه القدرة.
- مهارات المعلومات: هي المهارات اللازمة لقراءة ومعالجة المعلومات الموجودة على الإنترنت والقدرة على تقييمها.
- المهارات الإستراتيجية: المهارات والقدرات اللازمة للوصول إلى الأهداف الشخصية والمهنية في عصر الإنترنت.

كما قامت Ala–Mutka(2011) بتقديم نموذج مفهومي حول الكفاءات الرقمية استناداً إلى ثلاث مجموعات ذات مغزى: المهارات والمعرفة الأساسية، والمهارات والمعرفة المتقدمة، والمواقف. يتضمن المجموعة الأولى مهارات ومعرفة تتعلق بالتكنولوجيا والإنترنت وأجهزة الوسائط المتعددة. يتضمن المجموعة الثانية تطبيقات الوسائط والأهداف الاستراتيجية والشخصية مثل إدارة المعلومات ومهارات التعلم وحل المشكلات أو المشاركة المعنوية. تشير المجموعة الأخيرة إلى المواقف ذات الصلة والضرورية لفهم واستيعاب الكفاءات الرقمية: التعددية الثقافية، والإبداع، والمهارات الحرجة، والمسؤولية أو الاستقلالية.

كما حدد(2013)Ferrari خمس محاور للكفاءة الرقمية،وهي: إدارة المعلومات والتعاون، ومهارات الاتصال والمشاركة، وإنشاء المحتوى والمعرفة، والأمان الرقمي، والعمليات الفنية والقدرات على حل المشاكل.

ويمثل المحور الأول في هذه العملية البحث، وتجميع، واختيار، وتحليل وتقييم المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، من خلال أدوات البحث.

المحور الثاني من المهارات الرقمية هو مهارات الاتصال والمشاركة، والذي يُعرف

بأنه القدرة على التواصل والمشاركة في البيئات الرقمية.

المحور الثالث هو إنشاء المحتوى. يتضمن هذا القسم إنشاء محتوى جديد وتحريره بالكامل لتحميله على المنصات الرقمية مثل المدونات أو مواقع الويب أو المنتديات أو ملفات تعريف الوسائط الاجتماعية العامة. إنشاء وتحرير محتوى جديد (من معالجة النصوص إلى الصور والفيديو) .

المحور الرابع المقترح هو السلامة الرقمية. يشير هذا الأمان في البيئة الرقمية إلى حماية المعلومات الشخصية ومعلومات الشركة والأجهزة الإلكترونية.

ويتعلق المحور الأخير الذي اقترحه Ferrari(2013) بقدرة المستخدم على حل المشكلات في البيئة الرقمية وأداء المهام الفنية المتعلقة باستخدام الإنترنت. ومن المهم تحديد الاحتياجات والموارد الرقمية، واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الأدوات الرقمية الأكثر ملاءمة وفقًا للغرض أو الحاجة، أو حل المشكلات المفاهيمية من خلال الوسائل الرقمية أو حل المشكلات التقنية.

كما اقترحت المفوضية الأوروبية Digcomp(2016) خمسة مجالات للكفاءة الرقمية، وهي: (١) معرفة المعلومات والبيانات؛ (٢) التواصل والتعاون؛ (٣) إنشاء المحتوى الرقمي؛ (٤) السلامة؛ و(٥) حل المشكلات.

ثالثا: التنمر الالكتروني Cyberbullying

يوجد تنوع كبير في المسميات أو المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى التنمر الإلكتروني، ومنها: التنمر السيبراني، التسلط عبر الانترنت، البلطجة عبر الانترنت، العدوان عبر الانترنت، الاعتداء الإلكتروني هذه المرادفات تمثل بعض الأمثلة وليست قائمة شاملة.

وأشارت دراسة Fegenbush and Olivier (2009) إلى أن التنمر الإلكتروني يشمل استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني عن بُعد لمضايقة وتحرش الآخرين. يقوم المتنمرون بذلك بهدف إثارة القلق والتهديد في نفوس الضحايا.

ويعرفه Tokunaga (2010, 278) بأنه "أي سلوك يتم إجراؤه من خلال الوسائط الإلكترونية أو الرقمية من قبل أفراد أو مجموعات تنقل بشكل متكرر رسائل معادية أو عدوانية تهدف إلى إلحاق الأذى أو الانزعاج بالآخرين.

كما يعرف التنمر الإلكتروني بإنه استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الإلكتروني مثل الهواتف المحمولة والشبكات الاجتماعية والبريد الإلكتروني لإيذاء الأشخاص ومضايقته أو

التشهير بهم أو التنمر عليهم. ويشمل التنمر الإلكتروني أنشطة مثل إرسال رسائل التهديد، والشتائم، والتحرش الجنسي، ونشر الشائعات والإشاعات الكاذبة، والتلاعب بالصور والفيديوهات لإيذاء الضحية. وأطراف التنمر الإلكتروني هي: المتنمر، المتنمر عليه (الضحية)، المؤيد للمتنمر، والشخص السلبي الصامت الذي لا يرضى بالتنمر ولكنه يصمت ويتجاهل (Smith et al., 2011; Nocentini et al., 2010).

ويمكن تعريف التنمر الإلكتروني على أنه شكل من أشكال المضايقة المتعمدة الموجهة إلى شخص معين، ويتم تنفيذها من خلال الوسائل الإلكترونية والرقمية (Olweus& Limber,2018)، بالإضافة إلى ذلك ، يعتبر عدم الكشف عن الهوية عامل خطر كبير في هذه الظاهرة (Barlett et al., 2020) .

يشمل التنمر الإلكتروني العديد من سلوكيات المضايقة، ولكنه يتلخص في "الأذى المتعمد والمتكرر الذي يحدث من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

ويُعرف التنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية بأنه استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني لإيذاء الآخرين عبر الإنترنت. ويشمل ذلك إرسال رسائل مسيئة بشكل متكرر، وكتابة تعليقات سلبية على منشورات الأشخاص، ونشر الشائعات، وتهديدات إلكترونية، وإنشاء صفحات وهمية للتشهير بالضحية، ويتم استهداف الضحية بهدف إحراجها وتعريضها للضغط النفسي.

يشارك في عمليات التنمر الإلكتروني عادةً عدة أطراف (Smith,2011;Barlińska et al., 2015) ، وأهم الأطراف المشاركة في التنمر الإلكتروني:

١. المتنمر (المعتدي): هو الشخص الذي يقوم بالتنمر الإلكتروني على الضحية. يستخدم وسائل الاتصال الإلكتروني للتحرش والتشهير والإيذاء النفسي للآخرين.

٢. الضحية: هي الشخص الذي يتعرض للتنمر الإلكتروني. يكون عرضة للتشهير والتهديد والإهانة والتحرش عبر الوسائل الإلكترونية.

٣. المتفرجين: ويشير إلى الأشخاص الذين يشاهدون أو يشاركون في عمليات التنمر الإلكتروني.

وتتعدد أطراف التنمر الإلكتروني وتتغير من حالة لأخرى. قد يكون هناك تفاعل بين هذه الأطراف أو قد يكون بعضها غير معروف للضحية.

خصائص التنمر الإلكتروني:

على الرغم من أن التنمر الإلكتروني يشترك في بعض الخصائص مع التنمر التقليدي مثل الإضرار النفسي، والتأثير السلبي على العواطف والعلاقات الاجتماعية. ومهما اختلفت الطرق المستخدمة في التنمر، فإنهما يشكلان سلوكًا ضارًا وغير مقبول، إلا أن اتفقت كثير من الدراسات (Hay&Meldrum,2010; Hemphill et al.,2015; Peck, 2024) أن التنمر الإلكتروني له بعض الخصائص التي يتميز بها وهي كالآتي:

١. الوصول الواسع: يمكن للتنمر الإلكتروني أن يصل إلى الضحايا في أي وقت ومن أي مكان بفضل وجود الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. يعني هذا أن الضحية يمكن أن تتعرض للتنمر في أي وقت دون أي ملاذ.
٢. النشر السريع والمستمر: يمكن للمعلومات والصور ومقاطع الفيديو المسيئة أن تنتشر بسرعة كبيرة عبر الإنترنت وتبقى متاحة لفترة طويلة، وهذا يزيد من الأذى والتأثير النفسي على الضحية.
٣. إخفاء الهوية: يمكن للمتنمرين الإلكترونيين إخفاء هويتهم بسهولة والتحايل على الكشف عنها. ويمكنهم استخدام حسابات مجهولة أو مزيفة لمهاجمة الضحايا دون أن يتم تحميلهم بالمسؤولية.
٤. الانتشار الواسع: يمكن للمعلومات المسيئة والمهينة أن تصل إلى جمهور كبير من الأشخاص، مما يؤدي إلى زيادة الضغط النفسي على الضحية وتأثيرها السلبي على سمعتها وحياتها الاجتماعية.
٥. الصعوبة في التتبع: غالبًا ما يكون من الصعب تتبع مصدر التنمر الإلكتروني وتحديد هوية المتنمر الفعلي، ويمكن للمتنمرين أن يستخدموا التقنيات المتقدمة لإخفاء هويتهم وتفادي العقاب.
٦. الآثار النفسية: يمكن أن يؤدي التنمر الإلكتروني إلى آثار نفسية خطيرة على الضحية، مثل القلق، والاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، والتفكير في الانتحار.

أشكال التنمر الإلكتروني

اتفقت العديد من الدراسات مثل (حاسي وشرارة ،٢٠٢٢ ;Olweus & Limber, 2018) Barlett et al., 2020; Peled, 2019) من وجود مجموعة من أشكال التنمر الإلكتروني وتتضمن هذه الأشكال ما يلي:

-المضايقات الإلكترونية: هي شكل معين من أشكال التنمر الإلكتروني، ويشمل إرسال رسائل بريد إلكتروني مزعجة ومزعجة للشخص الآخر .

-الانتقام المتكرر: عندما تتكرر المضايقات بشكل مستمر وتشمل الإهانات والتهديدات، يمكن اعتبارها مطاردة إلكترونية .

- التشويه: تم نشر معلومات مهينة وغير صحيحة عن شخص آخر، سواءً على صفحات الويب أو من خلال قنوات الاتصال الخاصة، بهدف تشويه سمعته وعلاقاته.

-التعديل الرقمي للصور: وهو أحد الأشكال الشائعة للتنمر الإلكتروني، حيث يتم تعديل صورة شخص ما بطرق مسيئة أو مؤذية.

-انتحال الهوية: يحدث عندما يقوم المرتكب بتمثيل الضحية ونشر أو إرسال معلومات سلبية أو قاسية أو غير لائقة بهدف إلحاق الضرر بسمعة الشخص الحقيقي، ويمكن أن يحدث ذلك في الأماكن العامة والتبادلات الخاصة، ويمكن للجاني أن يتظاهر بأنه شخص آخر للاستيلاء على المعلومات أو التلاعب بالمشاعر.

-الخداع: يشير إلى التحدث مع شخص ما بهدف كشف أسراره أو معلومات محرجة، ومن ثم مشاركتها عبر الإنترنت

رابعا: المتفرجون للتنمر الإلكتروني Bystanders of cyberbullying

المارة من التنمر الإلكتروني أو ما يعرف بالمتفرجين يلعبون دوراً مهماً في التنمر، ولكن لا يُعرف سوى القليل عن المتفرجين في حوادث التنمر الإلكتروني على الرغم من أهميته.

المتفرج هو شخص يري تنمرا أو اشكالا أخري من السلوك العدواني أو العنيف الذي يستهدف شخصا أخر وقد يختار الرد إما بأن يكون جزءا من المشكلة (متفرجا مؤذيا)، أو جزءا من الحل (متفرجا مفيدا) (Leung,2021).

بشكل عام، يفرق الباحثون بين عدة أنواع من المتفرجين في التنمر الإلكتروني ، وتشير بعض الدراسات إلى وجود مجموعتين من المارة أو المتفرجين أولئك الذين يظهرون سلوكا إيجابيا أي الذين يدافعون عن الضحية أو يدعمونها أو يبلغون عن الحادث للبالغين أو الأقران ، وأولئك الذين يظهرون سلوكا سلبيا ، والذي يرتبط بالسلوك السلبي أو الاستمتاع و / أو تعزيز سلوك المعتدي-(DeSmet et al., 2016; Machackova& Pfetsch, 2016; Olenik Shemesh et al., 2015; Van Cleemput et al., 2014)

كما كشفت الدراسات التي أجراه; (Erreygers et al., 2016; Panumaporn et al., 2020; Song& Oh, 2018) عن وجود ثلاث مجموعات من المتفرجين؛ المتفرجون الذين ينضمون إلى المتنمر ويعززونه، والمتفرجون الذين يتجاهلون التنمر الالكتروني، والمتفرجون الراغبون في التدخل أو مساعدة الضحايا.

كما تشير نتائج بعض الدراسات مثل (Dillon &Bushman, 2015; Quirk & Campbell, 2015; Schultze-Krumbholz et al., 2018)عن وجود اربع مجموعات من المتفرجين وهم الغرباء، والمدافعون عن الضحية، والمعززات للمتنمر، والمساعدين للمتنمرين.

بينما اشارت الدراسة التي أجراها González-Cabrera et al. (2019) إلى تصنيف أكثر شمولا، حيث جمعت المتفرجين في خمسة أدوار فرعية: المدافع عن الضحية ، مؤيد الضحية، الغرباء ، معزز التنمر عبر الإنترنت ، ومساعدو المعتدي. كان هناك تمييز بين السلوك الإيجابي في حالة أولئك الذين دافعوا عن الضحية ، وأولئك الذين قاطعوا الموقف ، وأولئك الذين قدموا المساعدة ، على عكس المراهقين الذين دعموا الضحية فقط ولكنهم لم يوقفوا المعتدي. واتفقت هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي اجراها Chu(2020) حيث صنف سلوك المتفرجين في التنمر الإلكتروني إلى خمسة أنواع : الدفاع عن الضحية، ودعم الضحية ، والبقاء خارج الصراع ، وتعزيز المتنمر، ومساعدة المتنمر. ويمثل "الدفاع عن الضحية" سلوك الدفاع الذي يشير إلى المتنمر (على سبيل المثال، إلقاء اللوم على المتنمر وإيقاف سلوكه)، وهي الطريقة الأكثر مباشرة لإيقاف حوادث التنمر الإلكتروني، ويمثل "دعم الضحية" السلوك الداعم الذي يشير إلى الضحية أو عوامل السلوك الأخرى (على سبيل المثال، إرضاء الضحية وإبلاغ السلطات)، ومن غير المباشر نسبيًا التدخل في التنمر الإلكتروني، ويُطلق على هذين النوعين من سلوك المتفرج أيضًا اسم سلوك المتفرج الإيجابي. ويشير مصطلح "البقاء خارج الصراع" إلى عدم القيام بأي شيء. ويمثل مفهوم "تعزيز المتنمر" إلى التحريض والتشجيع على سلوك التنمر (على سبيل المثال، "الإعجاب" و "إعادة توجيه" الحادث). وتمثل "مساعدة المتنمر" إلى دعم المتنمر أو المشاركة في واقعة البلطجة (على سبيل المثال ، الموافقة على المتنمر).

ووفقا للدراسات السابقة لتصنيف المتفرجين في التنمر الإلكتروني تم تحديد أشكالا مختلفة لتصنيف المتفرجين فئتان وثلاث واربع فئات وخمس فئات ولكن توجد بعض التشابهات بين هذه الدراسات فيما يتعلق باستجابات المتفرجين الداعمة للتتنمر وتساعد في تفاقم حوادث التنمر وهو ما أطلق عليه (Chu, 2020; González-Cabrera et al., 2019; Schultze-

(Krumbholz et al., 2018 المساعدون والمعززون للتنمر ويمكن أن يطلق عليه في الدراسة الحالية **بالمتفرج السلبي** نظرا لأنه غير فعال في منع وحدوث التنمر، كما أن هذه الدراسات اكدت ايضا على وجود فئة من المتفرجين المدافعون للضحية والداعمون لها مثل (Chu,2020; González-Cabrera et al., 2019; Schultze-Krumbholz et al., 2018) ويمكن أن يطلق عليهم في الدراسة الحالية **بالمتفرج الإيجابي** نظرا لانه فعال في منع تفاقم حوادث التنمر، والفئة الثالثة والتي اجتمعت عليها الدراسات السابقة آنفة الذكر وهم المتفرجون الصامتون الذين يفضلون البقاء خارج الصراع.

خامسا : تجربة التنمر الالكتروني السابقة وعلاقتها بسلوك المتفرجين للتنمر الإلكتروني

تجربة التنمر الإلكتروني تُعَدُّ عاملاً مهماً يتنبأ بالاستجابات السلوكية للأشخاص المسؤولين عن التنمر الإلكتروني(Barlinska et al., 2013; Cao & Lin, 2015) ، يُشمِل التعرض للتنمر الإلكتروني كلاً من الجاني والضحية. قد أظهرت الدراسات التجريبية العلاقة بين تجربة ارتكاب التنمر الإلكتروني وسلوك المتفرجين، على سبيل المثال، أشارت دراسة Kozubal et al.(2019) إلى تأثير قوي لتجارب الأفراد السابقة كجُناة إلكترونيين على سلوك المتفرجين، وتأثير سلبيا على التعاطف الوجداني مما يكونون أكثر عرضة للمشاركة في سلوك المتفرج السلبي المعزز للمتنمر الإلكتروني ، ولم يتم العثور على تأثير كبير للجنس، وذلك وفقًا للدراسة التي شملت (٢١٩) طالبًا وطالبة في المدارس الإعدادية والثانوية.

ووجدت دراسة Cao and Lin(2015) أن الأفراد الذين لديهم خبرة في الإيذاء عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة لدعم المتنمر عندما يكونون متفرجين. كما كانت الفتيات أكثر عرضة لأداء سلوكيات المارة الاجتماعية الإيجابية ، في حين يميل الأولاد إلى التصرف بشكل أكثر معاداة للمجتمع.

قد ترتبط تجربة التنمر الإلكتروني بالتعاطف المعرفي والوجداني. يتألف التعاطف المعرفي من سمتين أساسيتين. الأول هو "الاعتراف الواعي"، والآخر هو "التقييم التأملي لحالة أو وضع الآخر" (Barlinska et al., 2018; Decety, 2007) ، مما يعني أن تنشيط التعاطف المعرفي يعتمد على فهم موقف واحتياجات الآخرين (Barlinska et al., 2018). قد لا يكون هناك تأثير مباشر لتجربة التنمر الإلكتروني على التعاطف المعرفي. أما التعاطف الوجداني فيتأثر بعوامل أخرى مثل العواطف الشخصية والتجارب السابقة. قد تكون تجارب التنمر الإلكتروني لدى الأفراد سابقة تجاه الضحايا محددة، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى نقص في التعاطف الوجداني تجاه

الضحايا في حالات التنمر الجديدة. وقد يمتص الأفراد الذين تعرضوا لتجربة الإيذاء عبر الإنترنت آلام الآخرين ويفهمون ألم الآخرين بشكل أكثر صعوبة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الأفراد الذين تعرضوا للتنمر الإلكتروني يمثلون تنظيماً أكثر سلبية للعاطفة (Cañas et al.,2020). كانت مستويات التعاطف العاطفي لديهم منخفضة نسبيًا (Thompson et al., 2022).

وقام Cui et al.(2023) بدراسة العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين الإيذاء السيبراني السابق ونوعين من سلوك المارة خارج الإنترنت – الاستفزاز والدفاع – مع الأخذ في الاعتبار تأثير الوساطة المحتمل لمفهوم الذات ، تم إجراء نمذجة المعادلات البنائية على عينة مكونة من (١٧٠٦) طالبا من طلاب المدارس الابتدائية والثانوية الذين تتراوح أعمارهم بين (٨-١٧) عاماً. وأشارت النتائج إلى أن الإيذاء السيبراني يرتبط بشكل إيجابي بسلوك التنمر خارج الإنترنت ولكنه يرتبط بشكل سلبي بسلوك الدفاع خارج الإنترنت . وأن مفهوم الذات العاطفي والسلوكي والاجتماعي يتوسط بشكل كامل تأثيرات الإيذاء عبر الإنترنت على سلوك التنمر خارج الإنترنت، في حين أن مفهوم الذات السلوكي والاجتماعي والجسدي يتوسط جزئيًا تلك التأثيرات على سلوك الدفاع خارج الإنترنت.

سادسا: العلاقة بين التعاطف الافتراضي واستجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني:

القدرة على التعاطف الافتراضي قد تكون عاملاً مؤثراً في تفسير سلوك المتفرج في حالات التنمر الإلكتروني. قد يكون للتعاطف دوراً في تشجيع المتفرجين على المشاركة في سلوك إيجابي مثل الدعم والمساعدة، وتجنب المشاركة في سلوك التنمر(Bloom,2016). وتختلف طبيعة هذه المساعدة اعتمادا على ما إذا كانت مدفوعة بالتعاطف الوجداني أو المعرفي.

هدفت دراسة Ang and Goh(2010) إلى بحث العلاقة بين التعاطف الوجداني والتعاطف المعرفي والتنمر الإلكتروني بين المراهقين ، وكان عدد المشاركون (٣٩٦) مراهقا تتراوح أعمارهم بين(١٢-١٨) عاما. وأظهرت النتائج أن الأولاد والبنات الذين لديهم أيضاً تعاطف معرفي منخفض يحصلون على درجات أعلى في التنمر الإلكتروني مقارنة بأولئك الذين يمتلكون مستويات عالية من التعاطف المعرفي. ووجدت النتائج نمطًا مماثلاً بين الأولاد ذوي التعاطف الوجداني المرتفع. ومع ذلك، كانت النتائج مختلفة بالنسبة للفتيات. فقد وجدت أن الفتيات ذوات المستويات العالية والمنخفضة من التعاطف المعرفي يظهرن مستويات مماثلة من التنمر الإلكتروني.

من جهة أخرى، درست Machackova and Pfetsch (2016) استجابات

المشاهدين لحوادث التنمر الإلكتروني(دعم الضحايا وتعزيز سلوك المتنمرين). استخدمت الدراسة استجابات (٣٢١) مراهقًا تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٨) عامًا، وكانت المعتقدات القائمة حول العدوان اللفظي والعدوان السيبراني متنبئة بشكل إيجابي لتعزيز سلوك المتنمرين، وتنبأ كلا النوعين من التعاطف بدعم الضحايا دون اتصال بالإنترنت، ولكن التعاطف الوجداني فقط تنبأ بدعم الضحايا عبر الإنترنت.

كما هدفت دراسة(2023) .Nasaescu et al إلى استكتشاف العلاقات الطولية بين الكفاءات الاجتماعية والإنفعالية، والتعاطف، والقيم الأخلاقية، وفك الارتباط الأخلاقي، وفك الارتباط الأخلاقي المحرض من قبل الوالدين، وأنماط السلوك المعادي للمجتمع والتغير في هذه الأنماط بمرور الوقت. تمت متابعة عينة من(٨٩٨) طالبًا تتراوح أعمارهم بين(٩-١٧) عاما، وأظهرت النتائج إلي التنبؤ بوجود الجناة خارج المدرسة وأنماط السلوك المعادي للمجتمع من خلال الكفاءات الاجتماعية والإنفعالية والتعاطف.

وهدفت دراسة (2023).Steinvik et al إلى بحث العلاقة بين التعاطف واستجابات المتفرجين، مثل الوقوف السلبي والدفاع العدواني والدفاع الاجتماعي الإيجابي. وشملت الدراسة (٢٧٠) طالبًا جامعيًا من مختلف الأعراق، وتتراوح أعمارهم بين(١٨-٢٩) عامًا. كشفت النتائج أن نمط الدفاع الاجتماعي الإيجابي يرتبط بالتعاطف، وأن الغضب التعاطفي يؤدي إلى وجود متفرجين سلبيين معززين للمتنمر. وأن الضيق التعاطفي والغضب التعاطفي والرحمة تنبأت بالنوايا السلوكية للمتفرجين الثلاثة عبر الإنترنت.

ويتفق مع هذه النتيجة نتائج دراسات (Arce et al.,2011; Farrington et al., 2016; Gómez-Ortiz et al., 2017; Zych et al., 2019) والتي تشير إلى أن العديد من المخاطر والعوامل الوقائية لمختلف السلوكيات المعادية للمجتمع تتعلق بمستويات معينة من الكفاءات الاجتماعية والإنفعالية والاخلاقية. كما أن التعاطف المنخفض مرتبط بارتفاع معدل التنمر(Zych et al., 2019) ، وأن الطلاب الذين يعانون من ضعف التعاطف كانوا اكثر عرضة لتعزيز سلوك المتنمر (Kokkinos & Kipritsi, 2017).

سابعا: العلاقة بين الكفاءة الرقمية والتنمر الالكتروني

كشفت نتائج دراسة (2011)Leung and Lee التي إجريت على عيتة مكونة من (٧١٨) مراهق ومراهقة ، وتتروح اعمارهم بين (٩-١٩) عاما عن وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التكنولوجيا وإدمان الانترنت، كما أظهرت النتائج أنه كلما كان المراهقون أكثر كفاءة في

نشر المحتوى وأكثر إلماما بتطبيقات الإنترنت، زادت مخاطر الإنترنت التي يواجهونها.

كما هدفت دراسة عبد الله (٢٠١٦) إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الالكتروني وإدمان الانترنت لدى طلاب التعليم التطبيقي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالبا وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢٠) عاما، واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين التنمر الألكتروني وإدمان الانترنت. وتتعارض نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي قامت بها فلاح (٢٠١٧) لدى طلاب الجامعات الأردنية وذلك علي عينة مكونة من (٧٥٠) طالب وطالبة، والتي اشارت نتائج دراستها عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي واشكال الاستقواء الإلكتروني لديهم.

كما هدفت دراسة Rusdy and Fauzi(2020) إلى وصف مستوى محو الأمية الرقمية وسلوك التنمر الإلكتروني لدى الشباب أو المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعي Instagram وتحليل تأثير محو الأمية الرقمية على سلوك التنمر عبر الإنترنت بين المراهقين على وسائل التواصل الاجتماعيInstagram. وبلغت عينة الدراسة(٧٠) طالبًا جامعيًا من كلية الاقتصاد والأعمال، وأظهرت النتائج أن مستوى المعرفة الرقمية في عينة البحث كان مرتفعاً ، بينما كان مستوى سلوك التنمر الإلكتروني منخفضاً. ومحو الأمية الرقمية لديها تأثير معنوي على سلوك التنمر الإلكتروني بنسبة ٢٣,٧٪. وتتفق مع هذه النتيجة دراسة Aldhalaan(2020) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الممارسات الرقمية والتنمر الإاكتروني ، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦٣) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية الإيجابية، وعلاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية السلبية، وأن الممارسات الرقمية السلبية متنبئ بالتنمر الإلكتروني.

كما توصلت دراسة Cebollero-Salinas et al. (2022) أن الكفاءة الرقمية والتنظيم الإلكتروني العاطفي يعملان كعوامل وقائية في التفاعل الرقمي المعتاد وذلك لدي عينة مكونة (٧٧٦) طالبا في التعليم الثانوي.

وبحثت دراسة Zhong et al.(2021) العوامل المؤثرة على التنمر الإلكتروني وذلك على عينة مكونة (٩٤٧) طالبا ، واظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المواطنة الرقمية لطلاب الجامعات يرتبط ارتباطًا سلبيًا كبيرًا بالتنمر الإلكتروني، وإن فهم القوانين واللوائح الرقمية ذات الصلة والامتثال لها له علاقة سلبية إلى حد كبير بالتنمر الإلكتروني والتعرض للتنمر الإلكتروني.

فروض الدراسة:

باستقراء نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة وأدبيات البحث والأطر التنظيرية لمتغيرات الدراسة، يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١- توجد مطابقة جيدة للنموذج السببي (المقترح) للعلاقات بين للكفاءة الرقمية وخبرة التنمر الالكتروني السابقة (للجناة والضحايا) كمتعيرات مستقلة والتعاطف الافتراضي ببعديه (المعرفي والوجداني) كمتغيرات وسيطة، واستجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني كمتغيرات تابعة وبيانات عينة الدراسة .

٢- يوجد تأثير توسطي Effect Mediating للتعاطف الافتراضي ببعديه (المعرفي والوجداني) في العلاقات بين كل من الكفاءة الرقمية وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة واستجابات المتفرجين في مواقف التنمر الإلكتروني.

٣- يؤثر النوع كمتغير معدل في العلاقات السببية بين كل من الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة واستجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني.

٤- يمكن تصنيف أفراد العينة في تجمعات ذات بروفيلات مختلفة لإستجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني باستخدام التحليل العنقودي".

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي السببي، لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، واستكشاف العلاقات المفترضة المباشرة وغير المباشرة بين الكفاءة الرقمية وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة واستجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني من خلال التعاطف الافتراضي .

ثانيا : عينة الدراسة:

أ- عينة حساب الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (٣٧٦) طالبا(٢٠٠طالبة، ١٧٦طالب) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية جامعة حلوان من طلاب الفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، من أقسام (عربي اساسي ، وانجليزي عام ،وجيولوجي، وفرنسي، وفيزياء) ، وبلغ متوسط أعمارهم (٢١,٧١) بإنحراف معياري(١,٦٣).

ب- عينة الدراسة الاساسية:

وتكونت عينة البحث الآساسية من (٤٠٤) طالباً جامعياً بواقع (٢٥٦ انثي ، ١٤٨ ذكر)، تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٢٣ عاماً، بمتوسط عمر قدره (٢٠,٣٦)عاما، وانحراف معياري (١,٩٨)، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب كلية التربية جامعة حلوان من أقسام (علم النفس، والتربية الخاصة، ولغة عربية، وبيولوجي، وكيمياء ، ورياضيات، الماني)

ثالثا: أدوات الدراسة :

➢ **مقياس التعاطف الافتراضي: (إعداد الباحثة)**

بالإطلاع على التراث النفسي والدراسات السابقة المرتبطة بالتعاطف الافتراضي مثل دراسة (Caplan & Turner, 2007; Nasaescu et al., 2023; Choi &Park, 2021) ، وتم صياغة المفردات في ضوء التعريف الإجرائي للمفهوم التعاطف الأفتراضي وطبيعة عينة الدراسة الحالية.

وتكون المقياس في صورته الأولية من (٢٣) مفردة، يجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي من خلال مقياس ليكرت الخماسي (دائما – غالبا- أحيانا – نادرا- أبدا) ، وللإجابة عليه يضع المفحوص علامة(√) في الخانة التي تتوافق معه، ومفتاح التصحيح دائما (٥) – غالبا (٤) – أحيانا (٣)- نادرا (٢)-أبدا(١) والعكس في المفردات السلبية . وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التعاطف الافتراضي، وتشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من التعاطف الافتراضي. ثم تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية(٢٣مفردة) على خمسة من المتخصصين في علم النفس التربوي وذلك للتعرف على أرائهم في مدى الارتباط بين كل مفردة والبعد التي تنتمي إليه وكذلك مناسبتها لأفراد العينة وتم إجراء كافة التعديلات في مفردات المقياس من تعديل في الصياغة. وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبا من طلاب الجامعة ؛ للتأكد من وضوح المفردات وفهمهم لمفردات المقياس دون حدوث غموض في فهم المفردات ، ثم تم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صدقه وثباته وكانت النتائج كالآتي:

❖ **الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف الافتراضي**

- **الصدق العاملي لمقياس التعاطف الأفتراضي:**

قد تم تطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية المكونة

من (٣٧٦) من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، حيث تم حساب التحليل العاملى الاستكشافي على نصف العينة (١٨٨) طالب، ثم تم حساب التحليل العاملى التوكيدي على النصف الآخر من العينة (١٨٨) طالب.

تم الكشف عن البنية العاملية للمقياس المكون من (٢٣) مفردة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لاستخلاص العوامل والتدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريماكس بواسطة برنامج Spss.V25.

تم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث تم حساب القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط وبلغت قيمته(٠،٠٠٣) وهي قيمة أكبر من (٠،٠٠٠٠١) ، وتم حساب اختبار كايزر – ماير أولكن لكفاية العينة وبلغت قيمته (٠،٨١٣) وهي قيمة أكبر من (٠،٥) لذا يعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericlty (١٠٩١,٠٦٧) بدرجة حرية (٢٥٣) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠،٠٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن ≤١ مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠،٣٠)، وحذف العوامل التي تشبع عليها اقل من ثلاثة بنود، وتم حذف مفردة رقم(١٠) والمفردة رقم(٢١) لأنها لا تتشبع على أي من العوامل، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢١) مفردة ويبين جدول(١) العوامل المستبقاه من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التعاطف الافتراضي.

جدول(١) التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التعاطف الافتراضي

المفردات	التشبع	المفردات	التشبع
١٨	٠,٧٢	٦	٠,٦٧
١	٠,٦٩	٢٠	٠,٦٢
٣	٠,٦٨	١٧	٠,٥٣
٤	٠,٦٢	١١	٠,٤٨
٢	٠,٦٠	٩	٠,٤٢
١٩	٠,٥٥	٧	٠,٣٩
١٣	٠,٥٤	١٢	٠,٣٥
٥	٠,٥٣		
١٤	٠,٥٣		
٢٢	٠,٥١		
٢٣	٠,٤٩		
١٥	٠,٤٧		
٨	٠,٤٢		
١٦	٠,٤١		
الجذر الكامن	٥,٠٧٣	٢,٢٩٧	
التباين المفسر	٢٢,٠٥٦	٩,٩٨٨	
المجوع		٣٢,٠٤٤	

ويتضح من جدول (١) أن التحليل العاملي الاستكشافي أسفر عن ظهور عاملين فسرت ٣٢,٠٤٤% من التباين الكلي للمصفوفة، وقد تشبع على العامل الأول الوجداني (١٤) فقرة وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٥,٠٧٣)، وفسر نسبة (٢٢,٠٥٦%) من التباين الكلي، وتشبع على العامل الثاني المعرفي (٧) فقرات، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٢٩٧)، وفسر نسبة (٩,٩٨٨%) من التباين الكلي ، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

للتأكد من تشبع المفردات المفترضة لكل بعد، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confrmatory Factor Analysis بواسطة طريقة الاحتمالية القصوى Maximum likehood Method باستخدام برنامج آموس Amos V.25 على عينة قوامها (١٨٨) طالب من طلاب كلية التربية، وأشارت النتائج أن قيمة كا٢χ2 تساوي(٣٦٢,٣٩) بدرجات حرية تساوي (١٨٧)، أي أن قيمة (χ2 /df) تساوي (١,٩٣٨) وتشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيمة مؤشرات حسن المطابقة (RMSEA,GFI,AGFI,NFI) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر وهي تؤكد أيضا مطابقة النموذج المقترح للبيانات، وأن المقياس صادق عامليا، ويوضح جدول (٢) مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات، كما يوضح شكل(١) البناء العاملي لمقياس التعاطف

الافتراضي.

جدول (٢) مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات – مقياس التعاطف الافتراضي

مؤشراتحسن المطابقة	القيمة	المدي المثالي للمؤشر	قيمة أفضل مطابقة
قيمةχ^2/df	١,٩٣٨	من صفر إلى ٥	صفر
مؤشر جذر مربعات البواقي (RMSEA)	٠,٠٥	١ >RMSEA>٠	صفر
مؤشرحسن المطابقة (GFI)	٠,٩٠	١ >GFI>0	١
مؤشر حسن المطابقةالمصحح (AGFI)	٠,٨٨	١ >AGFI>0	١
مؤشرالمطابقة المعياري (NFI)	٠,٩٠	١ >NFI>0	١

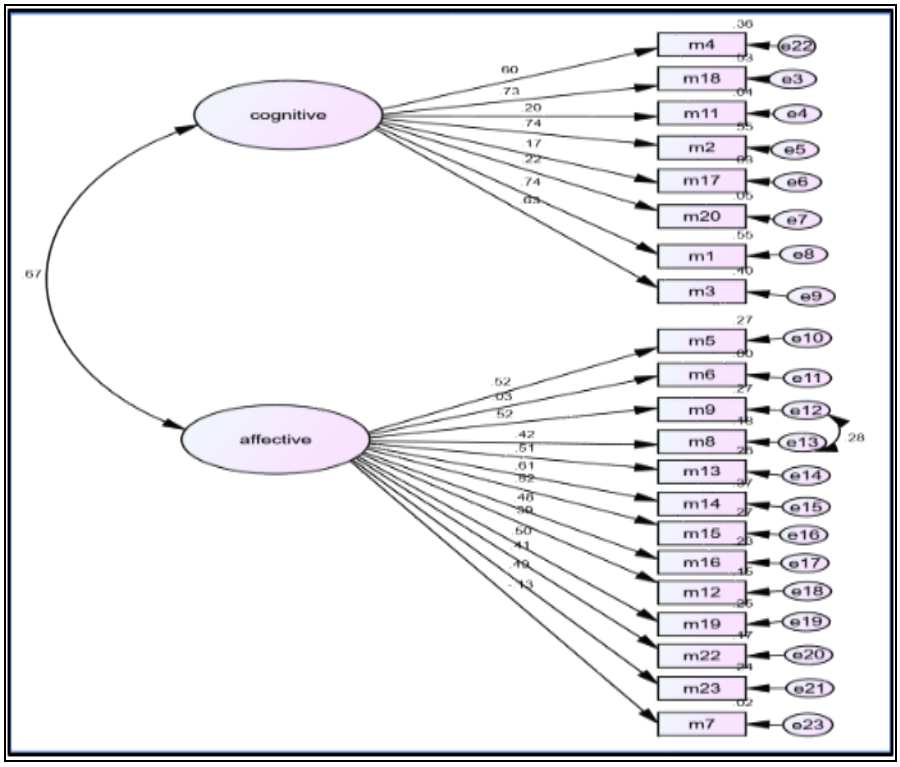

شكل (١) البناء العاملى لمقياس التعاطف الافتراضي

- **ثبات مقياس التعاطف الافتراضي**

حسبت قيمة الثبات للبعدين(الوجداني والمعرفي) لمقياس التعاطف الافنراضي باستخدام طريقة اوميجا ماكدونالد (ω) ، وكانت ٠,٨١٧ لبعد التعاطف الافتراضي الوجداني،

و٠,٧١٥ لبعد التعاطف الافتراضي المعرفي ، ويشير ذلك إلى مقياس التعاطف الافتراضي يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

- **الصورة النهائية لمقياس التعاطف الافتراضي وكيفية تصحيح المقياس:**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢١) مفردة وموزعة على البعدين، وجدول(٣) يوضح ذلك: وأقل درجة للمقياس هي (٢١) درجة، وأعلى درجة للمقياس هي (١٠٥) درجة.

جدول (٣) توزيع مفردات مقياس التعاطف الافتراضي على الأبعاد الفرعية في الصورة النهائية

الأبعاد	الفقرات
الوجداني	١٨- ١-٣-٤-٢-١٩-١٣-٥-١٤-٢٢-٢٣-١٥-٨-١٦
المعرفي	٦*-٢٠*-١٧*-١١*-٩-٧*-١٢

- يشير إلى العبارة السلبية في مقياس التعاطف الافتراضي.

➢ **مقياس الكفاءة الرقمية:(إعداد الباحثة)**

بالإطلاع على التراث النفسي المرتبطة بالكفاءة الرقمية، وكذلك الدراسات السابقة السابقة العربية والاجنبية كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة للبحث، ثم بعد ذلك تم االاطلاع على المقاييس (Zhao et al., 2021; Ferrari, 2013)) ، تم صياغة المفردات في ضوء التعريف الإجرائي للمفهوم وطبيعة عينة الدراسة الحالية، ووفقا للمجالات الخمسة التي اقترحتها المفوضية الأوروبية (2016) Digcomp.

ويتكون المقياس في صورته الأولية من (٣١) مفردة ، يجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي من خلال مقياس ليكرت الخماسي (دائما – غالبا– أحيانا – نادرا– أبدا) ، وللإجابة عليه يضع المفحوص علامة(√) في الخانة التي تتوافق معه، ومفتاح التصحيح دائما (٥) – غالبا (٤) – أحيانا (٣)– نادرا (٢)–أبدا(١) والعكس في المفردات السلبية . وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من الكفاءة الرقمية، وتشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض من الكفاءة الرقمية. ثم تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية(٣١مفردة) على خمسة من المتخصصين في علم النفس التربوي وذلك للتعرف على أرائهم في مدى الارتباط بين كل فقرة والبعد التي تنتمي إليه وكذلك مناسبتها لأفراد العينة وتم إجراء كافة التعديلات في مفردات المقياس من تعديل في الصياغة. وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٢٠) طالبا من طلاب الجامعة ؛ للتأكد من وضوح المفردات وفهمهم لمفردات المقياس دون حدوث غموض في فهم المفردات، ثم تم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صدقه وثباته وكانت النتائج كالآتي:

❖ **الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الرقمية**

- **الصدق العاملي للمقياس الكفاءة الرقمية:**

قد تم تطبيق الصورة الأولية للمقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية المكونة من (٣٧٦) من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، حيث تم حساب التحليل العاملى الاستكشافي على نصف العينة (١٨٨) طالب، ثم تم حساب التحليل العاملى التوكيدي على النصف الآخر من العينة (١٨٨) طالب.

تم الكشف عن البنية العاملية للمقياس المكون من (٣١) مفردة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لاستخلاص العوامل والتدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريماكس بواسطة برنامج Spss.

تم التحقق من مدى قابلية البيانات التحليل العاملي؛ حيث تم حساب القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباط وبلغت قيمته(٠،٠٠١) وهي قيمة أكبر من (٠،٠٠٠٠١) ، وتم حساب اختبار كايزر – ماير أولكن لكفاية العينة وبلغت قيمته (٠،٨١٩) وهي قيمة أكبر من (٠،٥) لذا يعد حجم العينة مناسب، وبلغت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericlty (٣٢٤٥,٩٢٦) بدرجة حرية (٤٥٦) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠،٠٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على العوامل التي جذرها الكامن ≤١ مع استبعاد البنود ذات التشبعات الأقل من (٠،٣٠)،وحذف العوامل التي تشبع عليها اقل من ثلاثة بنود، وتم حذف المفردات رقم(٨) ورقم(١٥) ، ورقم (٢٥) ، لأنها لا تتشبع على أي من العوامل وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٨) مفردة ويبين جدول(٤) العوامل المستبقاه من التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الكفاءة الرقمية.

جدول (٤)التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الكفاءة الرقمية

المفردات	التشبع	المفردات	التشبع	المفردات	التشبع
١١	٠,٦٠	٩	٠,٦٧	١٨	٠,٧٧
٢١	٠,٥٩	٢٤	٠,٦٦	١٧	٠,٧٥
٢٢	٠,٥٨٨	٣١	٠,٦٤	١٦	٠,٤٥
١٤	٠,٥٦	٢٧	٠,٦٠	١٠	٠,٣٢
٢	٠,٥٤	١	٠,٥٩	١٩	٠,٣٤
٧	٠,٥٣	٢٣	٠,٤٩		
٥	٠,٤٧	٢٩	٠,٤٨		
٦	٠,٤٥	٣	٠,٤٦		
١٢	٠,٤٢	٢٨	٠,٣٣		
٢٦	٠,٤٢	٣٠	٠,٣٢		
٢٠	٠,٣٨				
٤	٠,٣٦				
١٣	٠,٣٢				
الجذر الكامن	٤,١٢	٣,٦٢		٢,١٨	
التباين المفسر	١٣,٢٤٢	١١,٦٩		٧,٠٤	
المجوع	٣١,٩٨				

ويتضح من الجدول السابق أن التحليل العاملي الاستكشافي أسفر عن ظهور ثلاث عوامل فسرت ٣١,٩٨% من التباين الكلي للمصفوفة، وقد تشبع على العامل الأول (١٣) فقرة وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٤,١٢)، وفسر نسبة (١٣,٢٤%) من التباين الكلي وتم تسميته (إدارة المعلومات)، وتشبع على العامل الثاني (١٠) فقرات، وبلغت قيمة الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٦٢)، وفسر نسبة (١١,٦٩%) من التباين الكلي وتم تسميته (مهارات الاتصال)، وتشبع على العامل الثالث(٥) فقرات وبلغت قيمة جذر الكامن لهذا العامل (٢,١٨) وفسر نسبة (٧,٠٤%) وتم تسميته (السلامة الامنية). وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

التحليل العاملي التوكيدي :

للتأكد من تشبع المفردات المفترضة لكل بعد، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confrmatory Factor Analysis بواسطة طريقة الاحتمالية القصوى Maximum likehood Method باستخدام برنامج آموس Amos V.25 على عينة قوامها (١٨٨) طالب من طلاب كلية التربية ، وأشارت النتائج أن قيمة كا٢χ2 تساوي(٦٢٧,١٨٨) بدرجات حرية تساوي (٢٩٤)، أي أن قيمة (χ2/df) تساوي (٢,١٣٣) وتشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيمة مؤشرات حسن المطابقة (RMSEA,GFI,AGFI,NFI) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر وهي تؤكد أيضا مطابقة النموذج المقترح للبيانات، وأن المقياس صادق عامليا، ويوضح جدول (٥) مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات، كما يوضح شكل(٢) البناء العاملي لمقياس الكفاءة

الرقمية.

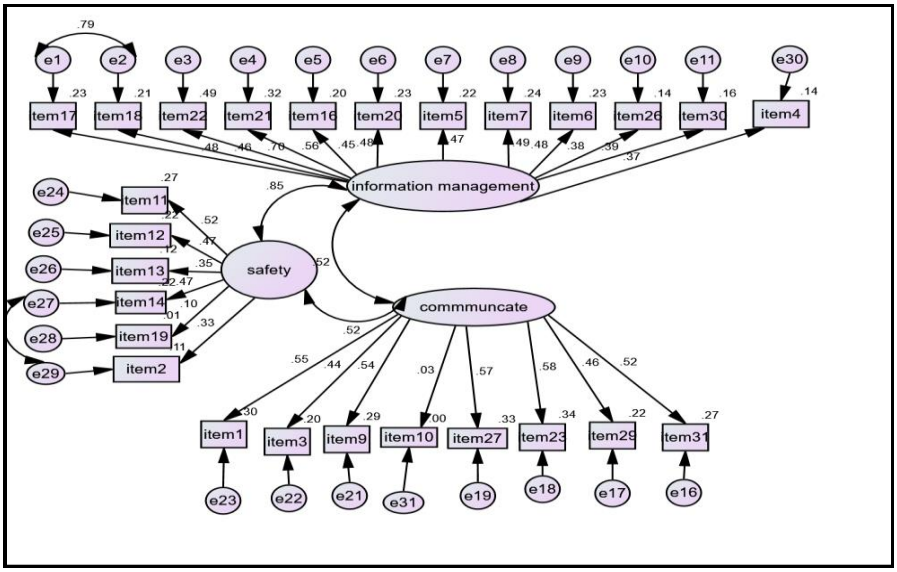

شكل (٢) البناء العاملى لمقياس الكفاءة الرقمية

جدول (٥) مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات – مقياس الكفاءة الرقمية

مؤشراتحسن المطابقة	القيمة	المدي المثالي للمؤشر	قيمة أفضل مطابقة
قيمةχ^2/df	٢,١٣٣	من صفر إلى ٥	صفر
مؤشر جذر مربعات البواقي (RMSEA)	٠,٠٥٣	١ >RMSEA≥٠	صفر
مؤشرحسن المطابقة (GFI)	٠,٩٠	١ >GFI≥0	١
مؤشر حسن المطابقةالمصحح (AGFI)	٠,٩٢	١ >AGFI≥0	١
مؤشرالمطابقة المعياري (NFI)	٠,٨٨	١ >NFI≥0	١

وللتأكد من صدق البناء الكامن للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام ، حيث تم افتراض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الكفاءة الرقمية تنظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:

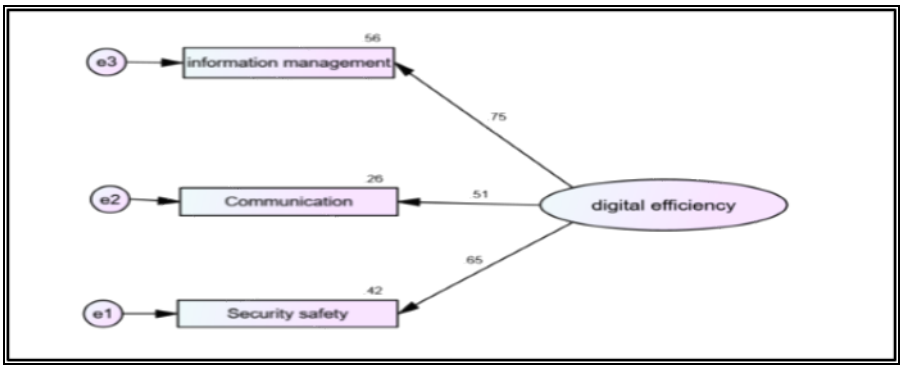

شكل (٣) نموذج العامل الكامن الواحد لمقاس الكفاءة الرقمية

ويوضح شكل(٣)نتائج التحليل العاملي التوكيدي والذي يبين أن جميع تقديرات الآبعاد المكونة للمقياس دالة، وقد حظي نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الكفاءة الرقمية على مؤشرات حسن مطابقة تامة، حيث أن قيمة مربع كاي غير دالة وتساوي صفر، وأشارت النتائج إلى أن قيم التشبع للعوامل المشاهدة لمقياس الكفاءة الرقمية تراوحت بين (٠,٥١–٠،٧٥)، وجميعها دالة احصائيا عند ٠،٠١ كما أن قيمة مؤشرات حسن المطابقة (RMSEA,GFI,AGFI,NFI) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر وهي تؤكد أيضا مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار.

ثبات مقياس الكفاءة الرقمية

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية لمقياس الكفاءة الرقمية باستخدام طريقة اوميجا ماكدونالد، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات

جدول(٦)معاملات ثبات عوامل مقياس الكفاءة الرقمية بطريقة اوميجا ماكدونالد

عوامل الكفاءة الرقمية	أوميجا ماكدونالد (ω)
إدرة المعلومات	٠,٧٨
الاتصال	٠,٧٥
السلامة الامنية	٠,٧٣

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الثبات مرتفعة، ويشير ذلك إلى مقياس الكفاءة الرقمية يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **الصورة النهائية لمقياس الكفاءة الرقمية وكيفية تصحيح المقياس**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) مفردة وموزعة على الأبعاد الثلاثة ،

والجدول التالي يوضح ذلك: وأقل درجة للمقياس هي (٢٨) درجة، وأعلى درجة للمقياس هي (١٢٠) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى تمتع المقياس بمستوى مرتفع من الكفاءة الرقمية .

جدول (٧) توزيع مفردات مقياس الكفاءة الرقمية على الأبعاد الفرعية في الصورة النهائية

الأبعاد	الفقرات
إدارة المعلومات	٢-٤-٥-٦-٧-١١-١٢-١٣-١٤- ٢٠-٢١-٢٢-٢٦
الاتصال	١-٣-٩-٢٣-٢٤-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١
السلامة الامنية	١٠-١٦-١٧-١٨-١٩

➢مقايس المتفرج للتنمر الإلكتروني ترجمة وتعريب الباحثة

تم قياس استجابات المتفرج للتنمر لإلكتروني باستخدام مقياس Sarmiento et al. (2019) وتم استخدام هذا المقياس عبر دراسات وعينات متعددة باسبانيا وكولومبيا، وله خصائص سيكومترية جيدة، ويتكون المقياس من (٤٠) مفردة، تم توزيعهم على ستة محاور ادوار المتفرجين للتنمر الالكتروني والتنمر التقليدي ، وتصحح العبارات طبقا لتقديرات أحد البدائل الخمسة التالية: دائما (٥ درجات) غالبا(٤ درجات)، أحيانا(٣درجات)، نادرا (درجتين)، أبدا (درجة واحدة)، وتم الاعتماد في الدراسة الحالية على محاور ادوار المتفرجين للتنمر الإلكتروني ويتضمن المتفرج السلبي المعزز للمتنمر، والمتفرج الإيجابي المدافع عن الضحية، والمتفرج الصامت. وتتضمن محور المتفرج الصامت عبارات مثل "قرأت على الإنترنت رسائل جارحة من بعض الأشخاص ضد آخرين، لكنني لا أقول أي شيء للدفاع عنهم"، في حين تضمن محور "المتفرج الإيجابي المدافع عن الضحية " عبارات مثل " أنا أميل إلى الدفاع عن الأشخاص الذين تعرضوا للهجوم أو تعرضت للإهانة على شبكات التواصل الاجتماعي أو على الإنترنت "، وتضمن محور المتفرج السلبي المعزز للمتنمر عبارات مثل "أشارك منشورات مؤذية (صور أو مقاطع فيديو أو رسائل) تم تحميلها بواسطة آخرين ."

الخصائص السيكومترية لمقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني في صورته الأصلية الأجنبية:

تم حساب الخصائص السيكومترية على ٩٩٦ طالب تتروح اعمارهم بين(١٦-٣٥) عاما بمتوسط ٢٠,٢٥وانحراف معياري ١,٨٤ ، مسجلين في ١٢ جامعة بكولومبيا وجامعة واحدة باسبانيا.

وتم حساب التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وتم الحصول على مؤشرات جيدة

وتحقق شروط حسن المطابقة، وتم حساب الثبات بطريقة أوميجا ماكدونالد (ω) ، وكانت المحاور فوق ٠,٦.

❖الخصائص السيكومترية لمقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني في الدراسة الحالية

قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢١) فقرة، يوجد أمام كل فقرة تدريج ليكرت الخماسي دائما (٥ درجات) غالبا(٤ درجات)، أحيانا(٣درجات)، نادرا (درجتين)، أبدا (درجة واحدة)، ثم تم عرض الصورة الأولية للمقياس على خمسة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بقسم علم النفس التربوي، وتم تعديل صياغة بعض البنود وفقا لآرائهم وإعداد الصورة النهائية

- **الصدق العاملي لمقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني:**

للتأكد من تشبع المفردات المفترضة لكل بعد، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confrmatory Factor Analysis بواسطة طريقة الاحتمالية القصوى Maximum likehood Method باستخدام برنامج آموس Amos V.25 على عينة حساب الخصائص السيكومترية قوامها (٣٧٦) طالب من طلاب كلية التربية– جامعة حلوان ، وأشارت النتائج أن قيمة كا٢χ تساوي(٤٣٧,٢٠٣) بدرجات حرية تساوي (١٨٣) دالة احصائيا ، أي أن قيمة (df/)2χ تساوي (٢,٣٨) وتشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيمة مؤشرات حسن المطابقة (RMSEA,GFI,AGFI,NFI) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر وهي تؤكد أيضا مطابقة النموذج المقترح للبيانات، وأن المقياس صادق عامليا، ويوضح جدول (٨) مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات، كما يوضح شكل(٤) البناء العاملي لمقياس المتفرج.

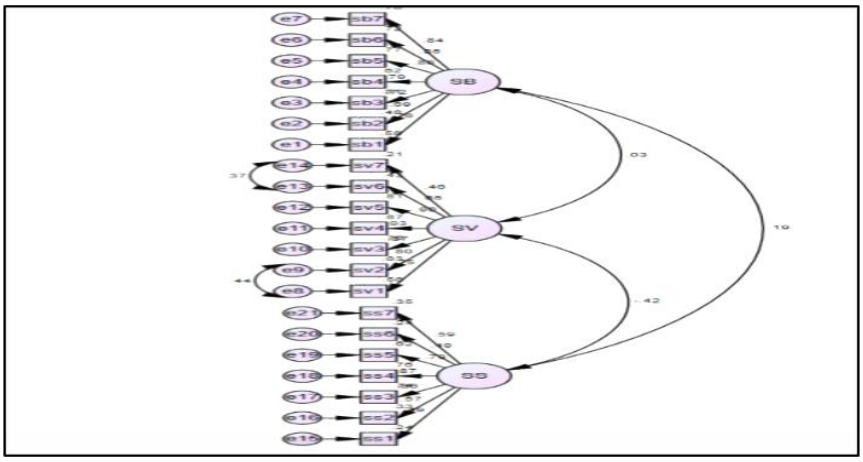

شكل (٤) البناء العاملي لمقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني

جدول (٨) مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات – مقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني

مؤشراتحسن المطابقة	القيمة	المدي المثالي للمؤشر	قيمة أفضل مطابقة
قيمةχ^2/df	٢,٣٨٩	من صفر إلى ٥	صفر
مؤشر جذر مربعات البواقي (RMSEA)	٠,٠٥٩	١ >RMSEA≥٠	صفر
مؤشرحسن المطابقة (CFI)	٠,٩٤٩	١ >GFI≥0	١
مؤشر حسن المطابقةالمصحح (AGFI)	٠,٨٨	١ >AGFI≥0	١
مؤشرالمطابقة المعياري (NFI)	٠,٩١٦	١ >NFI≥0	١
مؤشر المطابقة المقارن(CFI)	٠,٩٤٩	١ >CFI≥0	١
مؤشر توكر ولويس (TLI)	٠,٩٤١	١ >TLI≥0	١

- **ثبات مقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني**

حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية لمقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني باستخدام طريقة اوميجا ماكدونالد (ω) ، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات

جدول(٩)معاملات ثبات عوامل مقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني بطريقة أوميجا ماكدونالد

العوامل	أوميجا ماكدونالد (ω)
المتفرج المعزز للتنمر	٠,٨٨٨
المتفرج المدعم والمدافع للضحية	٠,٩١١
المتفرج الصامت (البقاء من الخارج)	٠,٨٤٥

يتضح من الجدول (٩) أن معاملات الثبات مرتفعة، ويشير ذلك إلى مقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **الصورة النهائية لمقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني وكيفية تصحيح المقياس.**

يتكون المقياس في صورته النهائية من(٢١)مفردة وموزعة على الأبعاد الثلاثة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) توزيع مفردات مقياس المتفرج للتنمر الإلكتروني على الأبعاد الفرعية في الصورة النهائية

الأبعاد	الفقرات
المتفرج المعزز للتنمر	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧
المتفرج المدعم والمدافع للضحية	٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤
المتفرج الصامت (البقاء من الخارج)	١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١

➢مقياس الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة)

بالإطلاع على التراث النفسي والدراسات السابقة المرتبطة بالخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني، ونتيجة لعدم توافر مقاييس لهذا المفهوم في حدود معرفة الباحثة تم صياغة المفردات في ضوء التعريف الإجرائي للمفهوم الخبرة السابقة التنمر الإلكتروني وتتضمن محورين وهما:

- محور الخبرة السابقة للجاني (الشخص الذي يقوم بالتنمر)
- محور الخبرة السابقة للضحية (الشخص الذي يتعرض للتنمر).
- ويتكون المجور الأول محور الخبرة السابقة للجاني (الشخص الذي يقوم بالتنمر) في صورته الأولية من (١٦) مفردة موزعة على محور واحد ويتكون من سلوكيات محددة لإرتكاب التنمر والتنمر الإلكتروني. ويجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي من خلال مقياس ليكرت الخماسي (دائما – غالبا– أحيانا – نادرا– أبدا) .وللإجابة عليه يضع المفحوص علامة(√) في الخانة التي تتوافق معه، ومفتاح التصحيح دائما (٥) – غالبا (٤) – أحيانا (٣)– نادرا (٢)–أبدا(١) والعكس في المفردات السلبية. وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التورط في سلوكيات التنمر الإلكتروني .
- ويتكون المحور الثاني محور الخبرة السابقة للضحية (الشخص الذي يتعرض للتنمر) في صورته الأولية من (١٢) مفردة موزعة على محور واحد ويتكون من سلوكيات محددة للتعرض للإيذاء. يجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي من خلال مقياس ليكرت الخماسي (دائما – غالبا– أحيانا – نادرا– أبدا) .وللإجابة عليه يضع المفحوص علامة(√) في الخانة التي تتوافق معه، ومفتاح التصحيح دائما (٥) – غالبا (٤) – أحيانا (٣)– نادرا (٢)–أبدا(١) والعكس في المفردات السلبية . وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من

أن المشاركين لديهم خبرة في كونهم الهدف من التنمر الإلكتروني ،

ثم تم عرض المقياس على ثلاثة من المتخصصين علم النفس التربوي وذلك للتعرف على أرائهم في صياغة الفقرات، وتم التعديل لغويا لبعض الفقرات. وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٢٠) طالبا من طلاب الجامعة ؛ للتأكد من وضوح المفردات وفهمهم لمفردات المقياس دون حدوث غموض في فهم المفردات ، ثم تم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية للتأكد من صدقه وثباته وكانت النتائج كالآتي:

❖الخصائص السيكومترية لمقياس الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني

للتأكد من تشبع المفردات المفترضة لكل بعد، تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confrmatory Factor Analysis بواسطة طريقة الاحتمالية القصوى Maximum likehood Method باستخدام برنامج آموس Amos V.25 على عينة قوامها (٣٧٦) طالب من طلاب كلية التربية ، وأشارت النتائج أن قيمة كا٢(χ2) تساوي (١٠٧٩,٤٦٣) بدرجات حرية تساوي (345)، أي أن قيمة (χ2/df) تساوي (٣,١٢٩) وتشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيمة مؤشرات حسن المطابقة (RMSEA,GFI,AGFI,NFI) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر وهي تؤكد أيضا مطابقة النموذج المقترح للبيانات، وأن المقياس صادق عامليا، ويوضح جدول (١١) مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات، كما يوضح شكل(٥) البناء العاملي لمقياس الخبرة التنمر الإلكتروني السابقة.

جدول (١١) مؤشرات حسن مطابقة النموذج للبيانات – مقياس الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني

مؤشراتحسن المطابقة	القيمة	المدي المثالي للمؤشر	قيمة أفضل مطابقة
قيمةχ^2/df	٣,١٢٩	من صفر إلى ٥	صفر
مؤشر جذر مربعات البواقي (RMSEA)	٠,٠٧٣	١ >RMSEA≥٠	صفر
مؤشرحسن المطابقة(GFI)	٠,٩٠	١ >GFI≥0	١
مؤشر حسن المطابقةالمصحح (AGFI)	٠,٨٩	١ >AGFI≥0	١
مؤشرالمطابقة المعياري(NFI)	٠,٨٨	١ >NFI≥0	١
مؤشر المطابقة المقارن(CFI)	٠,٨٩	١ >CFI≥0	١
مؤشر توكر ولويس (TLI)	٠,٨٨	١ >TLI≥0	١

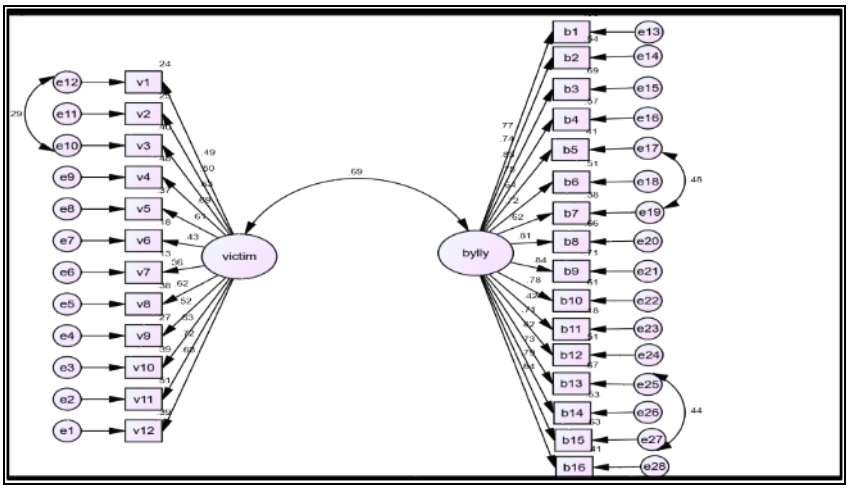

- **شكل (٥) البناء العاملي لمقياس الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني**

- **ثبات مقياس الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني**

- حسبت قيمة الثبات للمقياس باستخدام طريقة اوميجا ماكدونالد (ω) وتساوي ٠,٨٤٦ لبعد محور الخبرة السابقة للضحية (الشخص الذي يتعرض للتنمر)، وتساوي ٠,٩٤١ لبعد الخبرة السابقة للجاني (الشخص الذي يقوم بالتنمر) وتدل على معامل ثبات مرتفع، ويشير ذلك إلى مقياس الضحية يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **الصورة النهائية لمقياس الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني وكيفية تصحيح المقياس :**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (١٦) مفردة وموزعة على الأبعاد الأربعة، والجدول التالي يوضح ذلك: وأقل درجة للمقياس هي (١٦) درجة، وأعلى درجة للمقياس هي (٨٠) درجة.

وتم تحديد مستويات الجاني أو المتنمر الإلكتروني من خلال حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية على أفراد عينة حساب الخصائص السيكومترية، ويعتبر الفرد متنمرا الإلكترونيا أو جاني اذا كانت درجته تزيد عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وتساوي= ٣٧,٦٣ ، وحيث أن المتوسط= ٢٠,٧٩ ، والانحراف المعياري = ٨,٤٢

- وتم تحديد مستوى الضحية للتنمر الإلكتروني من خلال حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية على أفراد عينة حساب الخصائص السيكومترية ، ويعتبر الفرد ضحية للتنمر الإلكتروني اذا كانت درجته تزيد عن المتوسط بمقدار انحرافين معياريين وتساوي= ٣٣,٦٧، وحيث أن المتوسط= ٢٠,٦٣ ، والانحراف المعياري = ٦,٥٢.

- **الإحصاء الوصفي:**

تم إجراء التحليلات الإحصائية لبيانات الدراسة الحالية بهدف التعرف على الخصائص الإحصائية لهذه البيانات قبل البدء في إجراء التحليلات الإحصائية الأساسية، فقد حسبت المتوسطات **والانحرافات** المعيارية والالتواء، ومعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة الحالية، ويوضح هذه النتائج الجدول التالي.

جدول (١٢) معاملات ارتباط بيرسون والاحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١- التعاطف المعرفي الافتراضي	١،٠٠							
٢- التعاطف الوجداني الافتراضي	٠,٣٣٩**	١,٠٠						
٣- الكفاءة الرقمية	٠,١٥٠**	٠,٥٦٥**	١،٠٠					
٤- التجربة السابقة للتنمر(الجاني)	-٠,٣٥٨**	-٠,٢٠٥**	-٠,١٠٢*	١،٠٠				
٥- التجربة السابقة للتنمر (الضحية)	-٠,٣٣١**	-٠,١٢٢*	-٠,٠١٤	٠,٥٥٨**	١،٠٠			
٦- المتفرج الصامت	-٠,٢١٥**	-٠,٢٠١**	-٠,٢١٠**	٠,٢١٢**	٠,١١١*	١،٠٠		
٧- المتفرج الايجابي	٠,٢٠٨**	٠,٤٣٥**	٠,٣٦٣**	-٠,٠٩١	٠,٠٥٩	-٠,٣٣٨**	١،٠٠	
٨- المتفرج السلبي	-٠,٢٩١**	-٠,١٩٢**	-٠,١٠١*	٠,٥٨٥**	٠,٦٠٩**	٠,١٣٨**	-٠,٠٢٧	١،٠٠
المتوسط	٢٥,٦٢	٥٧,٩٦	١٠٧,٢٥	٢٠,٧٩٢	٢٠,٦٣٨	١٧,٢١٧	٢٣,٩١	٨,٣٠٤
الانحراف المعياري	٣,٤٥٧	٦,٦٠٤	١٣,٥٤٣	٨,٤٢٩	٦,٥١٨	٥,٧٧١	٧,١٥٧	٣,٥٢٣
الالتواء	-٠,٥٣٩	-٠,٥١٠	-٠,١٠٤	٠,٩٥٠	١,٤٧٤	٠,١٨٢	-٠,٣٨١	١,١٢
التفلطح	٠,٥٨٤	٠,٤٨٩	٠,٠٣٣	٠,٨٧٤	١,٢٢٣	-٠,٣٢٠	٠,٤٧٦	٠,٨٩٩
المشاركون	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٤

يتبين من جدول(١٢)أن جميع متغيرات الدراسة تتوزع توزيعا اعتداليا، حيث أن قيم الالتواء تقترب من الصفر؛ مما يدل على اعتدالية التوزيع لجميع متغيرات الدراسة، ومن ثم يمكن استخدام هذه البيانات في إجراء التحليلا الإحصائية لاختبار فروض الدراسة الحالية. كما يتضح من الجدول (١٢) أن قيم معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة كانت جميعها دالة احصائيا. حيث تبين أن التعاطف المعرفي والتعاطف الوجداني والكفاءة الرقمية ترتبط بشكل طردي ودال بالمتفرج الايجابي، وعكسيا بكل من المتفرج السلبي والمتفرج الصامت. وأن خبرة التنمر السابقة ترتبط بشكل طردي بالمتفرج الصامت والمتفرج السلبي ، ولا ترتبط بالمتفرج الايجابي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه **"توجد مطابقة جيدة للنموذج السببي (المقترح) للعلاقات بين للكفاءة الرقمية وخبرة التنمر الالكتروني السابقة (للجناة والضحايا) كمتعيرات مستقلة**

والتعاطف الافتراضي ببعديه (المعرفي والوجداني) كمتغيرات وسيطة، واستجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني كمتغيرات تابعة وبيانات عينة الدراسة " .

وللتحقق من صحة هذه الفرض قامت الباحثة بالتحقق من النموذج السببي المقترح لبيانات الدراسة الحالية؛ من خلال استخدام تحليل المسار بواسطة البرنامج الإحصائي Amos25 لتحليل مصفوفة التباينات والتباينات المشتركة للمتغيرات المتضمنة في النموذج المقترح بطريقة الاحتمالية القصوى، وكانت النتائج كما بالشكل (٦) وجدول (١٣) وجدول (١٤)، وأظهرت نتيجة التحليل أن قيم المؤشرات الإحصائية تقع في مدى القيم المقبولة كما في جدول (١٣)

جدول (١٣) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج السببي المقترح

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدي المثالي للمؤشر	قيمة أفضل مطابقة
قيمة كا٢ (χ^2) درجات الحرية df مستوى دلالة كا٢ (χ^2)	٥,٢٠ ٢ ٠,٠٧٤	غير دالة	غير دالة
قيمة χ^2/df	٢,٦٠	من صفر إلى ٥	صفر
مؤشر جذر مربعات البواقي (RMSEA)	٠،٠٦٣	١ >RMSEA>٠	صفر
مؤشر حسن المطابقة(GFI)	,٩٩٧	١ >GFI>0	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠،٩٤٢	١ >AGFI>0	١
مؤشرالمطابقة المعياري(NFI)	٠،٩٩٤	١ >NFI>0	١
مؤشر المطابقة المقارن(CFI)	٠،٩٩٦	١ >CFI>0	١
مؤشر توكر ولويس (TLI)	٠،٩٤٦	١ >TLI>0	١

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة كا٢(χ2) تساوي(٥,٢٠) بدرجات حرية تساوي (٢) وهي غير دالة احصائيا (مستوى الدلالة=٠,٠٧٤)، وهذا يشير إلى حسن مطابقة النموذج، وقيمة (χ2 /df) تساوي (٢,٦٠) وهذا يشير أيضا إلى أن المطابقة مقبولة للنموذج ، بالإضافة إلى ذلك فإن قيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) ينبغي أن تكون أقل من معيار القطع (٠،٠٦) وكانت في النطاق المقبول ٠،٠٤، كما أن قيمة مؤشرات حسن المطابقة(GFI, AGFI, NFI, CFI, TLI) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر وهي تؤكد أيضا مطابقة النموذج لبيانات الدراسة، وهو ما يشير إلى تطابق النموذج السببي المقترح مع بيانات الدراسة الحالية. وبذلك يمكن قبول الفرض . ويظهر شكل (٦) قيم معاملات المسار (معاملات الانحدار المعيارية) ودلالتها بالنموذج النهائي.

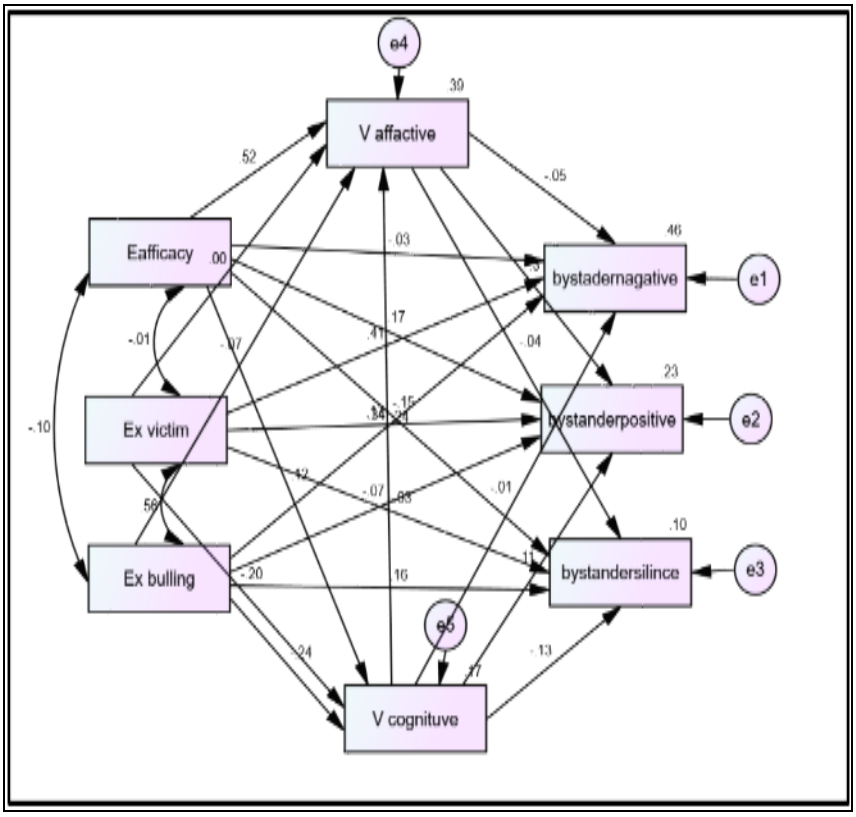

شكل (٦) نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات الدراسة (موضح به قيم بيتا المعيارية (معاملات الانحدار المعيارية)

يبين شكل (٦) قيم بيتا المعيارية (β) أو معاملات الانحدار المعيارية للنموذج النهائي الناتج من التحليل، وتشير قيم بيتا المعيارية إلى مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع عندما يتغير المتغير المستقل بمقدار وحدة معيارية واحدة، وذلك عند تحييد أو تثبيت أثر باقي المتغيرات في النموذج، وتبين معاملات المسار المعيارية للنموذج في شكل(٦) أن المعاملات بين المسارات تكون بين –٠،١٨ ، و ٠،٥٣، حيث وفقا لما ذكره Kline(2016) فإن معامل مسار معياري ٠،١٠ يعد صغيرا، و٠،٣٠ يعد متوسطا، ٠،٥٠ كبيرا. ويوضح جدول (١٤) قيم بيتا غير المعيارية والخطأ المعياري المرتبط بها والنسبة الحرجة (التي تساوي ناتج قسمة بيتا غير المعيارية على الخطأ المعياري)، ويمكن استخدام قيم النسبة الحرجة للتحقق من الدلالة الإحصائية لقيم بيتا المعيارية، ويمكن توضيح هذه النتائج في الجدول التالي:

جدول (١٤) قيم بيتا المعيارية، وغير المعيارية، والخطأ المعياري، والنسبة الحرجة للعلاقات بين الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي الوجداني والمعرفي والخبرة السابقة للتنمر في استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني

من إلى	بيتا المعيارية	بيتا غير المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجةz	مستوى الدلالة
الكفاءة الرقمية- المتفرج السلبي (تأثير مباشر)	-٠,٠٣	-٠,٠٠٨	٠,٠١٢	-٠,٦٧٢	٠,٥٠٢
الكفاءة الرقمية-المتفرج الايجابي(تأثير مباشر)	٠,١٦٦	٠,٠٨٨	٠,٠٢٨	٣,١٣٣	٠,٠٠٢
الكفاءة الرقمية- المتفرج الصامت(تأثير مباشر)	-٠١٥١	-٠,٠٦٤	٠,٠٢٥	-٢,٦٢٨	٠,٠٠٩
التعاطف المعرفي- المتفرج السلبي(تأثير مباشر)	-٠,٠١	-٠,٠١٣	٠,٠٤٢	-٠,٣٠٢	٠,٧٦٢
التعاطف المعرفي- المتفرج الايجابي(تأثير مباشر)	٠,١١١	٠,٢٣١	٠,١٠٣	٢,٢٤٧	٠,٠٥
التعاطف المعرفي- المتفرج الصامت(تأثير مباشر)	-٠,١٣	-٠,٢١٨	٠,٠٩٠	-٢,٤٢٤	٠,٠٥
التعاطف الوجداني- المتفرج السلبي(تأثير مباشر)	-٠,٠٥٢	٠,٠٢٨	٠,٠٢٥	-١,١١٥	٠,٢٦٥
التعاطف الوجداني- المتفرج الإيجابي(تأثير مباشر)	٠,٣١١	٠,٣٣٦	٠,٠٦٠	٥,٥٧٠	٠,٠٠
التعاطف الوجداني- المتفرج الصامت(تأثير مباشر)	-٠,٠٤٣	-٠,٠٣٨	٠,٠٥٣	-٠,٧١٢	٠,٤٧٧
الخبرة السابقة للضخية- المتفرج السلبي(تأثير مباشر)	٠,٤١	٠,٢٢١	٠,٠٢٤	٩,١٦٣	٠,٠٠
الخبرة السابقة للضحية – المتفرج الايجابي(تأثير مباشر	٠,١٧٣	٠,١٩٠	٠,٠٥٩	٣,٢٤٢	٠,٠٠١
الخبرة السابقة الضحية – المتفرج الصامت(تأثير مباشر	-٠,٠٢٦	-٠,٠٢٣	٠,٠٥١	-٠,٤٤١	٠,٦٥٩
الخبرة السابقة للتنمر- المتفرج السلبي(تأثير مباشر	٠,٣٣٨	٠,١٤١	٠,٠١٩	٧,٤٦١	٠,٠٠
الخبرة السابقة للتنمر –المتفرج الايجابي(تأثير مباشر)	-٠,٠٦٨	٠,٠٥٧	٠,٠٤٦	-١,٢٤٧	٠,٢١٢
الخبرة السابقة للتنمر - المتفرج الصامت(تأثير مباشر)	٠,١٥٥	٠,١٠٦	٠,٠٤٠	٢,٦٣٦	٠,٠٠٨
الخبرة السابقة للضحية – التعاطف المعرفي(تأثير مباشر)	-٠,١٩٨	-٠,١٠٥	٠,٠٢٩	-٣,٦٠	٠,٠٠
الخبرة السابقة الضحية – التعاطف الوجداني(تأثير مباشر)	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٠,٠٤٨	٠,٠٣٩	٠,٩٦
الخبرة السابقة للتنمر – التعاطف المعرفي(تأثير مباشر)	-٠,٢٣٥	-٠,٠٩٦	٠,٠٢٣	-٤,٠٢٦	٠,٠٠
الخبرة السابقة للتنمر – التعاطف الوجداني(تأثير مباشر)	-٠,٠٦٨	-٠,٠٥٣	٠,٠٣٨	-١,٤٠	٠,١٦
الكفاءة الرقمية– التعاطف المعرفي(تأثير مباشر)	٠,١٢٣	٠,٠٣٢	٠,٠١٢	٢,٦٩٩	٠,٠١
الكفاءة الرقمية – التعاطف الوجداني(تأثير مباشر)	٠,٥٢	٠,٢٥٥	٠,٠١٩	١٣,٢٠٩	٠,٠٠
التعاطف المعرفي – التعاطف الوجداني (تأثيير مباشر)	٠,٢٣٧	٠,٤٥٢	٠,٠٨٢	٥,٥٤	٠,٠٠

ومن الجدول (١٤) يتضح أن :

- يوجد تأثير ايجابي مباشر دال احصائي للكفاءة الرقمية في استجابات المتفرج الايجابي المدعم للضحية.
- يوجد تأثير سلبي مباشر دال احصائي للكفاءة الرقمية في استجابات المتفرج الصامت(البقاء من الخارج)..
- لا يوجد تأثير للكفاءة الرقمية في استجابات المتفرج السلبي (المعزز للتنمر).
- يوجد تأثير سلبي مباشر دال احصائي عند مستوى ٠,٠٥ للتعاطف المعرفي في استجابات المتفرج الصامت.
- يوجد تأثير إيجابي مباشر دال احصائي عند مستوى ٠,٠٥ للتعاطف المعرفي في استجابات المتفرج الايجابي المدعم للضحية.
- لا يوجد تأثير للتعاطف المعرفي في استجابات المتفرج السلبي.
- يوجد تأثير إيجابي مباشر دال احصائي عند مستوى ٠,٠١ للتعاطف الوجداني في استجابات المتفرج الايجابي المدعم للضحية
- لا يوجد تأثير للتعاطف الوجداني في استجابات كل من المتفرج السلبي المدعم للتنمر والمتفرج الصامت.
- يوجد تأثير مباشر وكلي دال احصائيا للخبرة السابقة للضحية في استجابات كل من المتفرج السلبي والمتفرج الإيجابي.
- لا يوجد تأثير للخبرة السابقة للضحية في استجابات المتفرج الصامت(البقاء من الخارج)..
- يوجد تأثير مباشر وكلي دال احصائيا للخبرة السابقة للتنمر في استجابات كل من المتفرج السلبي المعزز للتنمر والمتفرج الصامت(البقاء من الخارج).
- لا يوجد تأثير للخبرة السابقة للتنمر في استجابات المتفرج الإيجابي المدعم للضحية.
- يوجد تأثير مباشر وكلي دال احصائيا للخبرة السابقة للتنمر في استجابات الضحية.

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تشير إلى التأثير الإيجابي المباشر للكفاءة الرقمية على استجابات المتفرج الإيجابي المدعم للضحية إلى أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الكفاءة الرقمية قد يكون لديهم مهارات أفضل في التعامل مع الوسائط الاجتماعية والتواصل عبر الإنترنت، وبالتالي يمكن أن يكونوا أكثر قدرة على التدخل بشكل فعال في حالات التنمر الإلكتروني، سواء عن طريق تقديم الدعم للضحية أو الإبلاغ عن التنمر إلى الجهات المختصة. وبالمقابل، فإن التأثير السلبي المباشر للكفاءة الرقمية على استجابات المتفرج الصامت يشير إلى

أن الطلاب الذين لديهم مهارات رقمية ضعيفة قد يكونون أقل قدرة على التصدي للتنمر أو التعاطف مع الضحايا، وبالتالي قد يختارون البقاء خارج النقاش وعدم التدخل. حيث أن نقص الكفاءة الرقمية قد يؤثر على قدرة الفرد على التدخل بفعالية في حالات التنمر الإلكتروني، مما يجعله يشعر بالعجز أو العدم قدرته على المساهمة في حل المشكلة. وهذا يمكن أن يؤثر على رغبته في التدخل وقدرته على التأثير في الوضع.

وتدعم هذه التفسيرات نتائج الدراسات السابقة إلى تشير إلى أن إدارة التنمر الإلكتروني تحتاج إلى مهارة تمكن الفرد من التصرف الصحيح عند تعرضه للتنمر الإلكتروني أو تعرض غيره لذلك لكي يتمكن الفرد من اكتشاف حالات التسلط والتنمر الإلكتروني والتعامل معها بوعي وحذر لتفادي أضراره. حيث توصلت نتائج دراسة Rusdy & Fauzi(2020) أن محو الأمية الرقمية لديها تأثير دال على سلوك التنمر الإلكتروني بنسبة ٢٣,٧٪ . وتتفق مع هذه النتيجة دراسة Aldhalaan(2020) التي أظهرت نتائجها عن وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية الإيجابية، وعلاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والممارسات الرقمية السلبية، وأن الممارسات الرقمية السلبية متنبئ بالتنمر الإلكتروني.

كما توصلت نتائج الدراسة الحالية، إلى تأثير سلبي مباشر للتعاطف المعرفي في استجابات المتفرج الصامت، مما يعني أن الطلاب الذين لديهم فهم محدود للتنمر قد يكونون أقل قدرة على التصدي له أو التعبير عن التعاطف مع الضحايا. ومن جهة أخرى، يشير التأثير الإيجابي المباشر للتعاطف المعرفي في استجابات المتفرج الإيجابي المدعم للضحية إلى أن الطلاب الذين لديهم فهم جيد للتنمر وتأثيراته قد يكونون أكثر قدرة على التعاطف مع الضحايا والتعبير عن الدعم لهم. ويشير التأثير الإيجابي المباشر للتعاطف الوجداني في استجابات المتفرج الإيجابي المدعم للضحية إلى أن الطلاب الذين يمتلكون قدرة عاطفية على التعاطف قد يكونون أكثر قدرة على التفاعل بشكل إيجابي ودعم الضحايا.

بالإضافة بانه لا يوجد تأثير للتعاطف الوجداني في استجابات كلا من للمتفرج الصامت والمتفرج السلبي المعزز للتنمر الإلكتروني، وهذا يشير إلى أن العواطف الشخصية قد لا تؤثر على استجابة المتفرجين في هاتين الأدوار.

بالإضافة إلى ذلك يمكن ان تدعم هذه النتائج ما توصلت إليه الدراسات السابقة في سياق التنمر الإلكتروني، ويعني التعاطف أن تكون الأشخاص قادرين على فهم وتجربة مشاعر

الشخص المتعرض للتنمر والتعاطف معه. وقد تكون القدرة على التعاطف عاملاً هاماً في توجهات وسلوكيات المتفرجين. عندما يكون المتفرجون قادرين على التعاطف بشكل كبير، فقد يكونون أكثر عرضة للتدخل والمساعدة في حالات التنمر الإلكتروني، أو على الأقل يمكنهم تجنب المشاركة في سلوك التنمر أو دعمه.

ويمكن أن يكون للتعاطف المعرفي دور في تحفيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى المتفرجين. وذلك بفضل قدرته على التركيز على حالة واحتياجات الآخرين وتقييمها بشكل تأملي. ويتطلب ذلك الاعتراف الواعي بحالة الآخر والتفكير فيها من منظوره. ويؤدي هذا النوع من التعاطف إلى تنظيم فعال للعواطف وزيادة التحكم في السلوك ، كما يعتبر التعاطف المعرفي أساساً للتعاطف الوجداني، حيث يمكن للتعاطف المعرفي أن يؤدي إلى تفعيل العواطف والتجاوب العاطفي مع الآخرين. كما أن التعاطف المعرفي يؤدي إلى إدراك أكثر انتقائية وثاقبة للمواقف الاجتماعية في الحالات التي يمكن فيها لمثل هذه الأعراض البسيطة للتنمر الإلكتروني أن تؤدي إلى رد فعل مساعد. ويدعم هذه التفسيرات نتائج دراسة Ang & Goh (2010) التي إجريت على (٣٩٦) مراهقا تتراوح أعمارهم بين(١٢-١٨)عاما. والتي أظهرت نتائجها أن المراهقين الذين لديهم تعاطف معرفي منخفض يحصلون على درجات أعلى في التنمر الإلكتروني مقارنة بأولئك الذين يمتلكون مستويات عالية من التعاطف المعرفي. ودراسة (Nasaescu et al. 2023) والتي توصلت الي التنبؤ بوجود الجناة خارج المدرسة وأنماط سلوك معادي للمجتمع من خلال الكفاءات الاجتماعية والإنفعاية والتعاطف. ودراسة Steinvik et al.,(2023) التي كشفت عن وجود علاقة بين التعاطف واستجابات المتفرجين، مثل الوقوف السلبي والدفاع العدواني والدفاع الاجتماعي الإيجابي. ونتائج دراسات (Arce et al., 2011; Farrington et al., 2016; Gómez-Ortiz et al., 2017; Zych et al., 2019) التي أظهرت نتائجها بأن التعاطف المنخفض مرتبط بارتفاع معدل التنمر، وأن الطلاب الذين يعانون من ضعف التعاطف كانوا اكثر عرضة لتعزيز سلوك المتنمر الإلكتروني.

وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Machackova and Pfetsch (2016) التي توصلت إلى أن التعاطف الوجداني فقط تنبأ باستجابات المتفرجين لدعم الضحايا للتنمر الإلكتروني.

كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود تأثير مباشر وكلي لخبرة الضحية السابقة في استجابات المتفرجين، بغض النظر عن نمط استجابتهم (إيجابي مدعم للضحية أو سلبي معزز للمتنمر)، ولكن لا يوجد تأثير في استجابات المتفرج الصامت. كما أن الخبرة السابقة للتنمر تؤثر

أيضاً بشكل مباشر وكلي على استجابات المتفرجين السلبية المعززة للمتنمر واستجابات المتفرج الصامت، ولكن لا يوجد تأثير في استجابات المتفرجين الداعمين للضحايا. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن تأثير الخبرة السابقة للضحية: قد يكون له تأثير قوي على استجابات المتفرجين بغض النظر عن نمط استجابتهم. قد يشير ذلك إلى أن الخبرة السابقة للضحية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تعمل كعامل مؤثر لتشكيل انطباعات المتفرجين وتوجهاتهم. ويكونون أكثر استجابة وتفهماً لتجارب الضحايا، وقد يظهرون استجابات إيجابية أو سلبية تجاهها. ويمكن ان يعزو ذلك إلى قد يكون لدى المتفرجين الذين يعرفون تجربة الضحية السابقة ميل أكبر للتعاطف معها والتماهي مع معاناتها لأنهم يمكنهم أن يتصوروا بشكل أفضل التحديات والمصاعب التي مرت بها الضحية. هذا التعاطف المتوقع قد يدفع المتفرجين إلى تقديم الدعم والتدخل بشكل أكثر فعالية. علاوة على ذلك، قد يكون للتجارب السابقة للضحية تأثير على مشاعر الغضب والاستياء لدى المتفرجين تجاه المتنمر. فعندما يكون للضحية تاريخ سابق من التعرض للمعاملة السيئة، فإن ذلك يمكن أن يؤكد أو يعزز قناعة المتفرجين بأن المتنمر يجب أن يتحمل المسؤولية عن تصرفاته السلبية ويجب عليهم دعم الضحية. من الجانب الآخر، قد يكون للمتفرجين الصامتين دوافع أو مخاوف تمنعهم من التدخل أو تقديم الدعم بنشاط. قد يخشى المتفرجون الصامتون من تبعات الانخراط في الصراع أو العواقب الاجتماعية التي قد تنتج عن الوقوف بجانب الضحية. قد يكون لديهم أيضاً مستوى معرفة أقل بتجربة الضحية السابقة أو قد لا يدركون الدور الهام الذي يمكن أن يلعبوه في تقديم الدعم والتدخل. ويدعم هذا التفسيرات ما اوضحه Cañas et al. (2020) أن الخبرة السابقة للتنمر تؤثر بشكل مباشر على استجابات المتفرجين السلبيين المعززين للتنمر والمتفرجين الصامتين، حيث يتفاعلون سلبياً مع المتنمر أو يظلون صامتين . ولكن لا يوجد تأثير على استجابات المتفرجين الداعمين للضحايا. هذا يعني أن الخبرة السابقة للتنمر تثير استجابات سلبية ومعززة في المتفرجين الذين يتفاعلون سلبيا مع المتنمر أو يبقون صامتين، بينما لا تؤثر على المتفرجين الداعمين للضحايا.

بالنسبة للأشخاص الذين عانوا من التنمر الإلكتروني، يبدو أنهم أكثر عرضة للاستمرار في التنمر على الآخرين، و قد يستخدموا التنمر كآلية للدفاع ، ويعتقد البعض أنه من خلال التنمر على الآخرين سيصبحون محصنين ضد التعرض للتنمر (Barlinska et al., 2013; Cao & Lin, 2015)، وهذا ما دعمته نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة Cao and Lin (2015) التي أظهرت نتائجها أن الأفراد الذين لديهم تجربة الإيذاء الإلكتروني يكونون أكثر عرضة لدعم المتنمر عندما يكونون متفرجين. وقد يرافق نوع التجربة السابقة للتنمر الإلكتروني

سلوك المشاهد أو المتفرج بنفس الاتجاه (Kozubal et al., 2019).

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه "**يوجد تأثير توسطي Effect Mediating للتعاطف الافتراضي ببعديه (المعرفي والوجداني) في العلاقات بين كل من الكفاءة الرقمية وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة واستجابات المتفرجين في مواقف التنمر الإلكتروني**".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل التوسط في ضوء النموذج السببي للكشف عما إذا كان التعاطف الافتراضي (التعاطف المعرفي والوجداني) يتوسطا العلاقة بين الكفاءة الرقمية وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة (للجاني والضحية) واستجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني (السلبي – الايجابي– الصامت)، وقد تم تحليل التوسط باستخدام توليد العينات المتتالية Bootstrapping والذي يعتمد على سحب عدد من العينات من العينة الاصلية ، وتقدير قيمة التأثيرات غير المباشرة في كل عينة وحساب متوسط هذه القيم بحيث يصنف هذا المتوسط التأثير غير المباشر، ويتم إجراء تحليل التوسط على خطوتين ؛ الخطوة الأولى وتتضمن مجموع التأثيرات غير المباشرة، وتتضمن الخطوة الثانية فحص مستوى الدلالة الاحصائية (Preacher&Heyes,2008) ، ويوضح جدول (١٥) نتائج تحليل التوسط.

جدول(١٥) نتائج تحليل التوسط بطريقة توليد البيانات المتتالي Bootstrapping

المتغيرات المستقلة	المتغيرات الوسيطة	التأثيرات غير المباشرة (المتغيرات التابعة)		
		المتفرج السلبي	المتفرج الإيجابي	المتفرج الصامت
الكفاءة الرقمية	التعاطف المعرفي	-٠,٠٠١	٠,٠١٤	-٠,٠١٦
	التعاطف الوجداني	-٠,٠٢٧	٠,١٦**	-٠,٠٢٢
	التعاطف المعرفي - التعاطف الوجداني	-٠,٠٣	٠,١٨**	-٠,٠٤
الخبرة السابقة الضحية	التعاطف المعرفي	٠,٠٠٤٩	-٠,٠٢٢	*٠,٠٢٥
	التعاطف الوجداني	-٠,٠٠٠١	٠,٠٠٠٦	-٠,٠٠٠٨
	التعاطف المعرفي- التعاطف الوجداني	٠,٠٠٥	-٠,٠٢١	*٠,٠٢٨
الخبرة السابقة للجاني	التعاطف المعرفي	٠,٠٠٣	-٠,٠٢٦*	**٠,٠٣
	التعاطف الوجداني	٠,٠٠٣٦	-٠,٠٢١	٠,٠٠٣
	التعاطف المعرفي- التعاطف الوجداني	٠,٠٠٧	-٠,٠٤٧**	**٠,٠٣٤
التعاطف المعرفي	التعاطف الوجداني	-٠,٠١٢	**٠,٠٧٣	-٠,٠١٠

* *دال عند مستوى،٠,٠١ * دال عند مستوى٠,٠٥

من الجدول (١٥) يتضح أن :

– يوجد تأثير غير مباشر للكفاءة الرقمية موجب ودال احصائيا عند ٠,٠١ في استجابات المتفرج الإيجابي من خلال التأثير في التعاطف الوجداني ، والتعاطف المعرفي والوجداني معا

لا يوجد تأثير غير مباشر للكفاءة الرقمية في استجابات المتفرج السلبي والمتفرج الصامت من خلال التأثير في التعاطف الوجداني ، والتعاطف المعرفي .

- يوجد تأثير غير مباشر للخيرة السابقة للضحية التنمر الإلكتروني موجب ودال احصائيا عند ٠,٠٥ في استجابات المتفرج الصامت من خلال التأثير في التعاطف المعرفي، والتعاطف المعرفي والوجداني معا.
- لا يوجد تأثير غير مباشر للخيرة السابقة للضحية التنمر الإلكتروني في استجابات المتفرج السلبي والمتفرج الإيجابي من خلال التأثير في التعاطف الوجداني، والتعاطف المعرفي .
- يوجد تأثير غير مباشر للخيرة السابقة للجاني للتنمر الإلكتروني موجب ودال احصائيا عند ٠,٠١ في استجابات المتفرج الصامت من خلال التأثير في التعاطف المعرفي، والتعاطف المعرفي والوجداني معا.
- يوجد تأثير غير مباشر للخيرة السابقة للجاني للتنمر الإلكتروني سلبي ودال احصائيا عند ٠,٠١ في استجابات المتفرج الإيجابي من خلال التأثير في التعاطف المعرفي، والتعاطف المعرفي والوجداني معا.
- لا يوجد تأثير غير مباشر للخيرة السابقة للجاني للتنمر الإلكتروني في استجابات المتفرج السلبي من خلال التأثير في التعاطف الوجداني، والتعاطف المعرفي .
- يوجد تأثير غير مباشر للتعاطف المعرفي موجب ودال احصائيا عند ٠,٠١ في استجابات المتفرج الإيجابي من خلال التأثير في التعاطف الوجداني .

ومن هذه النتائج يتضح ان التعاطف المعرفي والوجداني يتوسطا توسط جزئي العلاقة بين كل من الكفاءة الرقمية والتجربية السابقة للتنمر الإلكتروني للجاني والضحية في استجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني ، وبهذا يتحقق الفرض الثاني جزئيا.

ويمكن أن تعزو هذه النتائج بأن الكفاءة الرقمية تؤثر تأثير غير مباشر على استجابات المتفرج الإيجابي للتنمر الكتروني من خلال التعاطف الافتراضي ، الكفاءة الرقمية تعني قدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا الرقمية والوسائط الاجتماعية بفعالية وفهمها، وتشمل مهارات التصفح والتواصل والتفاعل عبر الإنترنت. وبالنظر إلى طبيعة التنمر الإلكتروني، والذي يشمل استخدام التكنولوجيا الرقمية للتنمر على الآخرين، يمكن أن تؤثر الكفاءة الرقمية على استجابات المتفرج بشكل غير مباشر وإيجابي من خلال التعاطف الافتراضي. والتعاطف الافتراضي هو القدرة على تجسيد أو فهم مشاعر وتجارب الآخرين والتعايش معها عاطفياً. ومن المعروف أن الأشخاص ذوي الكفاءة الرقمية العالية قد يكون لديهم مستوى أعلى من التواصل والتفاعل عبر

الإنترنت، وبالتالي فإنهم قد يكونون أكثر قدرة على فهم تأثير التنمر الإلكتروني على الضحايا وتجربتهم العاطفية. وعندما يكون للمتفرج الكفاءة الرقمية، فإنه يستطيع فهم أفضل لطبيعة التنمر الإلكتروني والآثار السلبية التي يمكن أن يترتب عنها على الضحايا. هذا التفهم الأعمق قد يؤدي إلى زيادة مستوى التعاطف الافتراضي، حيث يمكن للمتفرج أن يتخيل نفسه في موقف الضحية ويشعر بما يمكن أن تشعر به. بالتالي، يمكن أن يؤثر الكفاءة الرقمية في تعزيز استجابات المتفرج الإيجابية للتنمر الإلكتروني، حيث يمكن للمتفرج أن يظهر التعاطف الافتراضي والتفهم للضحايا، ويتخذ موقفاً إيجابياً مثل الدعم أو التدخل لمساعدتهم. وبالتالي، وربما يتخذ إجراءات لمنع للتنمر الإلكتروني. ويدعم هذا التفسير نتائج الدراسات Rusdy& Fauzi,2020; Cebollero-Salinas et al., 2022; Zhong et al., 2021).

كما يمكن أن تعزو نتائج ان الخبرة السابقة للضحية توثر تأثير غير مباشر علي استجابات المتفرجين الصامتين من خلال التعاطف المعرفي إلى أن طلاب الجامعة الذين يتعرضون للتنمر يظهرون تعاطفًا مرتفعًا تجاه الضحايا، ولكنهم يختارون الابتعاد عن المشاركة في الصراع عندما يشاهدون حالات التنمر. ويمكن تفسير ذلك بأنهم يشعرون بالتعاطف مع الضحايا ويدركون آثار التنمر السلبية، ولكنهم يفضلون عدم المشاركة في النزاع والابتعاد عنه، ربما لأسباب خوف من التورط أو العواقب السلبية التي قد تنجم عن المشاركة في الصراع. ويمكن أن يكون هذا السلوك بسبب عدم الثقة في النظام الذي يتعامل مع حالات التنمر، أو رغبة في تجنب الصراعات الاجتماعية أو المشاكل الشخصية الناجمة عن المشاركة في الصراع. وذلك للحفاظ على السلامة الشخصية والتجنب من المشاكل بدلاً من المشاركة في صراعات الآخرين. ويدعم هذه التفسيرات دراسة Cañas et al.(2020) ، ودراسة Thompson et al. (2022) التي أشارت إلى أن الأشخاص الذين يشاهدون حالات التنمر يؤمنون بأهمية المساعدة والتعاطف، ولكنهم في الوقت نفسه يترددون في المشاركة في النزاعات المرتبطة بالتنمر خوفا من العقاب أو الانتقام من المعتدي أو خوفهم من التعرض للتنمر أنفسهم.

كما يمكن تفسير النتيجة بوجود تأثير غير مباشر موجب للخبرة السابقة للجاني في استجابات المتفرج الصامت من خلال التأثير في التعاطف المعرفي، والتعاطف المعرفي والوجداني معا. كما يوجد تأثير غير مباشر سلبي للخبرة السابقة للجاني في استجابات المتفرج الإيجابي من خلال التأثير في التعاطف المعرفي، والتعاطف المعرفي والوجداني معا. ولا يوجد تأثير غير مباشر للخبرة السابقة للجاني في استجابات المتفرج السلبي من خلال التأثير في التعاطف الوجداني، والتعاطف المعرفي. وقد يشير ذلك إلى أن خبرة الجاني السابقة بالتنمر قد

تؤثر على استجابات المتفرجين الصامتين. وقد يكون لدى المتفرجين الصامتين تعاطف معرفي مع الضحايا، ولكن قد يترددون في التدخل أو المشاركة في الموقف بسبب خبرة الجاني السابقة بالتنمر. ربما يخشون من أن يصبحوا أيضًا أهدافًا للتنمر أو يشعرون بالقلق من تعرضهم للانتقام من الجاني. وبالتالي، قد يتجنبون المشاركة المباشرة ويختارون البقاء صامتين. بالاضافة ان التعاطف المعرفي يزيد من وعي الفرد باضرار التنمر ويكونون أقل عرضة للمشاركة في التنمر في المستقبل. يمكن تفسير ذلك بأنهم يدركون الآثار السلبية للتنمر وتأثيرها على الضحايا وأنفسهم. وتتفق مع نتائج هذه الدراسة(2019) .Kozubal et al.

كما يمكن تفسير ان التعاطف المعرفي له تأثير غير مباشر على استجابات المتفرجين الايجابين من خلال التعاطف الوجداني، حيث أن التعاطف المعرفي يساعد في توليد التعاطف الوجداني: عندما يتعرف المتفرجون على تجربة شخص ما ويحاولون فهم مشاعره ومواقفه من وجهة نظره، يتم تنشيط عملية التعاطف المعرفي. هذا التعاطف المعرفي يساعد في توليد ردود فعل وجدانية مشابهة في المتفرجين، حيث يشعرون بالتأثر والتعاطف مع الشخص الضحية. كما أن التعاطف المعرفي عاملًا مهمًا في تحفيز السلوك الإيجابي. عندما يشعر المتفرجون بالتعاطف مع الشخص الضخية، قد ينشأ لديهم الرغبة في المساعدة والدعم والمشاركة في سلوك إيجابي تجاهه. يمكن أن يشعروا بالحاجة للتفاعل مع الشخص الضحية بشكل إيجابي والمساهمة في رفع روح المعنويات والمساعدة في تحسين الوضع. وتدعم هذه النتائج دراسة Ang and Goh (2010).

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه " **يؤثر النوع كمتغير معدل في العلاقات السببية بين كل من الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة واستجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني**".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام نمذجة المعادلة البنائية باستخدام المجموعات المتعددة لمعرفة تأثير متغير النوع (الذكور/ الإناث) كل على حدة وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١٦) مؤشرات حسن المطابقة للعلاقات بين كل من الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي وخبرة التنمر الإلكتروني السابقة واستجابات المتفرجين للتنمر الإلكتروني(للذكور والإناث)

العينة	مربع كاي(χ^2)	df	مستوى دلالة	قيمة df/ χ^2	مؤشر جذر مربعات البواقي (RMSEA)	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	مؤشرالمطابقة المعياري (NFI)	مؤشر المطابقة المقارن(CFI)
الذكور	٣,٦١	٢	٠,١٦	١,٨١	٠,٠٤٩	٠,٩٩٧	٠,٩٥٣	٠,٩٩٥	٠,٩٩٨
الاناث	١,٢١	٢	٠,٥٤	٠,٦١	٠,٠٠	٠,٩٩	٠,٩١	٠,٩٩	١

يتضح من الجدول (١٦)، أن قيمة كا٢(χ2) تساوي(٣,٦١) بدرجات حرية تساوي (٢) وهي غير دالة احصائيا (مستوى الدلالة=٠,١٦) للذكور، وهذا يشير إلى حسن مطابقة النموذج السببي للذكور، كما أن أن قيمة كا٢(χ2) تساوي(١,٢١) بدرجات حرية تساوي (٢) وهي غير دالة احصائيا (مستوى الدلالة=٠,٥٤) للإناث ، وهذا يشير إلى حسن مطابقة النموذج السببي لمتغيرات الدراسة للإناث، بالإضافة إلى ذلك فإن قيمة مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) كانت في النطاق المقبول(٠،٠٤٩) للذكور، (٠,٠٠) للإناث، كما أن قيمة مؤشرات حسن المطابقة(GFI, AGFI, NFI, CFI, TLI) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر وهي تؤكد أيضا مطابقة النموذج السببي للذكور والإناث.

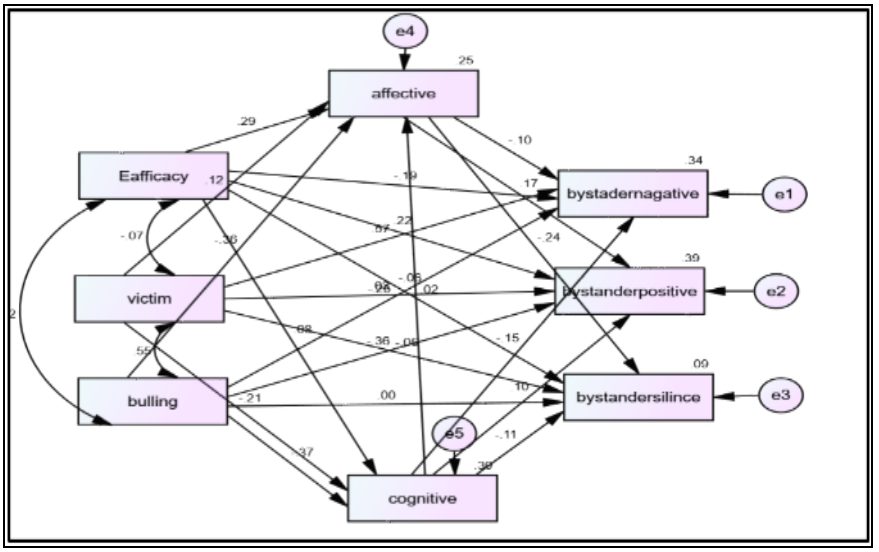

شكل (٧) نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات الدراسة لدى الذكور(موضح به قيم بيتا المعيارية (معاملات الانحدار المعيارية)

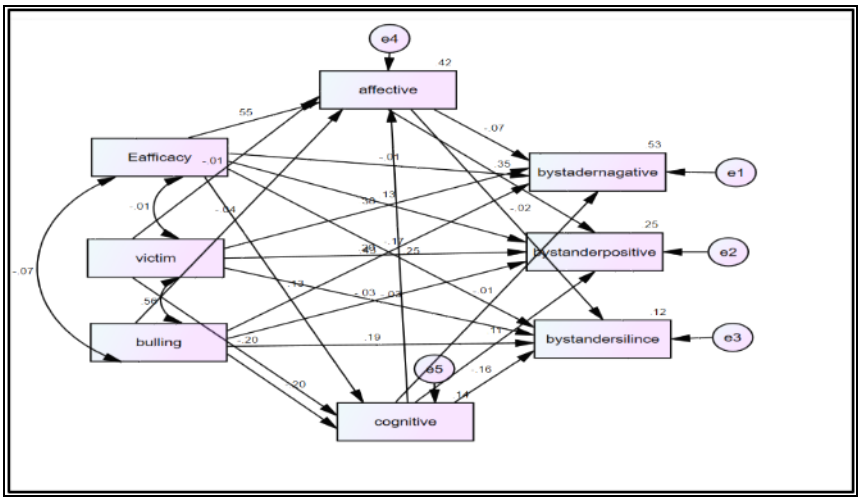

شكل (٨) نموذج تحليل المسار المستخرج لمتغيرات الدراسة لدى الإناث(موضح به قيم بيتا المعيارية (معاملات الانحدار المعيارية)

كما تمت مطابقة النموذج السببي شكل (٧) للذكور ووالنموذج السببي شكل (٨) للإناث تبين أن قيمة كا^{2} = ٤,٨٣٠ ودرجات حرية ٤ ومستوى الدلالة ٠,٣٠٥ ، حيث أن عدم دلالة كا^{2} يؤكد ويعني المطابقة الكلية لنموذجي الذكور والإناث، كما يعني عدم اختلاف البيانات بين الذكور والإناث في النموذج السببي، بمعني أنه يمكن تعميم النموذج السببي لمتغيرات الدراسة بين الذكور والإناث ، وبهذا يقبل الفرض الصفري . ولم يتحقق الفرض الثالث

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Barlinska et al. (2018 ودراسة Kozubal et al. (2019) التي أظهرت بأنه لا يوجد تأثير التعاطف الوجداني أو الخبرة السابقة أو النوع في ارتكاب التنمر الإلكتروني، كما تتعارض مع دراسة Machackova and Pfetsch (2016) التي توصلت بأن الإناث تميل إلى إظهار سلوكيات داعمة أكثر تجاه الضحية مقارنة بالذكور. ويمكن أن تعزو هذه النتائج إلى طبيعة التنمر الإلكتروني المعقدة وأن متغيرات الدراسة المستقلة تتفاعل مع عوامل أخرى من التوجهات الاخلاقية، والقيم الثقافية والدعم الاجتماعي. كما تؤثر هذه العوامل على كيفية تفاعل الفرد مع التكنولوجيا وتجاربه معها أكثر من نوع الجنس.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

ينص الفرض الرابع على أنه "**يمكن تصنيف أفراد العينة في تجمعات ذات بروفيلات مختلفة لإستجابات المتفرجين للتنمر الالكتروني باستخدام التحليل العنقودي**".

ولاختبار هذا الفرض تم تحليل البيانات باستخدام التحليل العنقودى Cluster Analysis بطريقة المتوسطات K-Means cluster analysis ، وإعادة إجراء تحليل التجمع بالطريقة السابقة عدة مرات. حيث تم تحديد تقسيم العينة إلى ثلاث تجمعات وفقا لمتغيرات التجمع . وكانت النتائج كالتالي :

جدول (١٧) مراكز التجمعات النهائية (ن= ٤٠٤)

الابعاد	التجمع الاول (ن=١٩)	التجمع الثاني (ن=١٥٤)	التجمع الثالث (ن=٢٣١)
إدارة المعلومات	٤٩	٣٨	٤٩
الاتصال	٣٨	٣٩	٤٤
السلامة الامنية	٢٠	١٨	٢٢
الكفاءة الرقمية ككل	١٠٨	٩٥	١١٥
التعاطف الوجداني الافتراضي	٥٥	٥٤	٦١
التعاطف المعرفي الافتراضي	٢١	٢٥	٢٧
الخبرة السابقة للضحية	٣٤,٢١	٢٠	١٩,٥٣
الخبرة السابقة للتنمر	٥١,٧٩	٢٠,٦٢	١٨,٢٧
المتفرج الايجابي (المدعم للضحية)	٢١	٢٠	٢٦
المتفرج السلبي (المعزز للتنمر)	١٥,٧٩	٨,٤٦	٧,٥٨
المتفرج الصامت	٢٠,٧٩	١٩,٦٨	١٥,٢٨

ويتضح من الجدول (١٧) أنه يمكن تمييز ثلاثة بروفيلات لافراد العينة حيث تضمن البروفيل الأول (١٩ طالبا) حوالى (٤,٧١ % من العينة) ، بينما تتضمن التجمع الثاني (١٥٤ طالبا) حوالى (٣٨,١٢% من العينة) ، ويتضمن التجمع الثالث (٢٣١طالبا) حوالي (٥٧,١٨%). وبهذا يأتي التجمع الثالث كأكبر التجمعات من حيث حجم العينة ، وفيما يلي المسافات بين مراكز التجمعات النهائية كما بالجدول التالي:

جدول (١٨) المسافات بين مراكز التجمعات النهائية

التجمع	الثاني	الثالث
الأول	٣٩,٠٠٣	٤٢,١٤٦
الثاني	-	٢٧,٤٦٣

ويتضح من الجدول (١٨) أن المسافات بين التجمعات تبين تمايز التجمعات الثلاثة حيث يعد التمايز وهو نقيض التشابه بين التجمعات Similarity Clusters between بمثابة رد فعل حيث للمسافات غير الصغيرة بين مراكز التجمعات، وللتأكد من صدق التجمع أو التصنيف أى تمايز التجمعات، يوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين للتحليل العنقودي بطريقة المتوسطات:

جدول (١٩) نتائج تحليل التباين للتحليل العنقودي بطريقة المتوسطات

الابعاد	التجمع/ العنقود		الخطأ		النسبة الفائية (ف)	مستوى الدلالة
	متوسط المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة الحرية		
إدارة المعلومات	٥٥٣٨,٥٣٠	٢	٣٣,٤٩٣	٤٠١	١٦٥,٣٦٦	٠,٠٠١
الاتصال	١٤٠٧,٩٨٤	٢	١٧,٤٩٦	٤٠١	٨٠,٤٧٦	٠,٠٠١
السلامة الامنية	٨٤٠,٣٧٨	٢	١٣,١٨٥	٤٠١	٦٣,٧٣٧	٠,٠٠١
الكفاءة الرقمية ككل	١٨٨٣٤,٤٦٥	٢	٩٠,٣٩٤	٤٠١	٢٠٨,٣٦١	٠,٠٠١
التعاطف الوجداني	٢٢٢٦,٢٦٥	٢	٣٢,٧٣٠	٤٠١	٦٨,٠١٩	٠,٠٠١
التعاطف المعرفي	٤٠٥,٠٣٠	٢	٩,٩٩٣	٤٠١	٤٠,٥٣٣	٠,٠٠١
الخبرة السابقة للضحية	١٨٩١,٢٠٩	٢	٣٣,٢٦٩	٤٠١	٥٦,٨٤٦	٠,٠٠١
الخبرة السابقة للتنمر	٩٨٦٣,٦٩٧	٢	٢٢,٢٠٧	٤٠١	٤٤٤,١٦٤	٠,٠٠١
المتفرج الايجابي	١٦٩٨,٢٠٧	٢	٤٣,٠٠٣	٤٠١	٣٩,٤٩١	٠,٠٠١
المتفرج السلبي	٥٩٤,٠١٢	٢	٩,٥١٥	٤٠١	٦٢,٤٢٩	٠,٠٠١
المتفرج الصامت	١٠٢١,٧٧٧	٢	٢٨,٣٧٧	٤٠١	٣٦,٠٠٧	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (١٩) أن تحليل التباين أحادى الاتجاه بين التجمعات الثلاثة يؤكد صدق وجود ثلاثة تجمعات متمايزة فى متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة ، وفيما يلى بروفيلات التجمعات الثلاثة بيانيا.

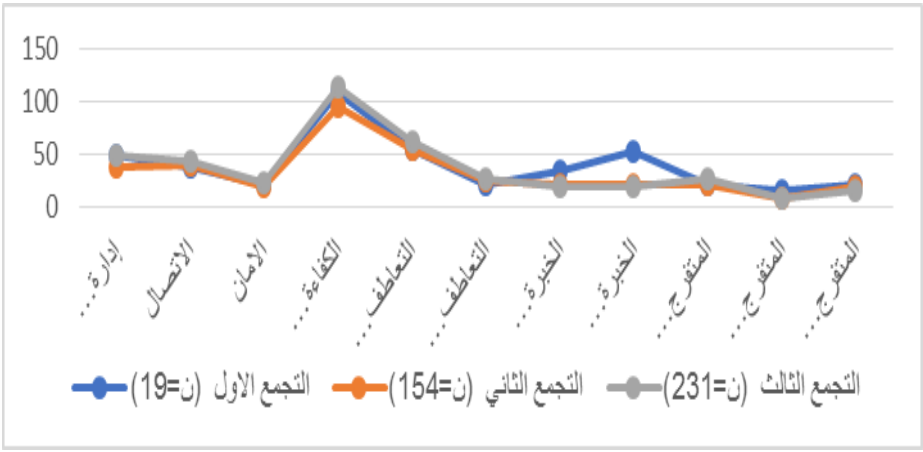

شكل (٩) بروفيلات التجمعات الثلاثة لدى أفراد العينة

ويتضح من الشكل(٩) أنه يمكن تمييز ثلاثة بروفيلات لافراد العينة ، ومن ثم يتضح مما سبق تحقق نتائج الفرض الرابع، ويمكن وصف بروفيلات التجمعات الثلاثة الممثلة في الشكل(٩) السابق كما يلي:-

التجمع الأول: حيث تضمن البروفيل الأول (١٩ طالبا) حوالى (٤,٧١% من العينة) وتميز افراد هذا البروفيل بمستويات مرتفعة من نمط المتفرج السلبي المعزز للتنمر الإلكتروني ومستويات منخفضة من نمط المتفرج الإيجابي ، ومستوى متوسط من نمط المتفرج الصامت، ومستوى

مرتفع من الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني كجاني ، ومستوى مرتفع من الخبرة السابقة للتنمر الإلكتروني كضحية، ومستوى منخفض من التعاطف الافتراضي الوجداني، ومستوي متوسط من الكفاءة الرقمية ويمكن أن يطلق عليه بروفيل المتفرج السلبي المعزز للمتنمر

التجمع الثاني : (١٥٤ طالبا) حوالى (٣٨,١٢% من العينة) وتميز افراد هذا النمط بمستويات مرتفعة من نمط المتفرج الصامت ومستويات متوسطة من درجات نمط المتفرج الايجابي ومستويات منخفضة من درجات نمط المتفرج السلبي. ومستويات متوسطة من الخبرة السابقة للتنمر ، ومستويات متوسطة من التعاطف المعرفي والوجداني والكفاءة الرقمية . ويمكن أن يطلق عليه بروفيل المتفرج الصامت.

التجمع الثالث: (٢٣١طالبا) حوالي (٥٧,١٨%) وتتضمن مستويات مرتفعة من نمط المتفرج الإيجابي المعزز للتنمر الالكتروني ودرجات متوسطة من نمط المتفرج الصامت ودرجات منخفضة من درجات المتفرج السلبي المعزز للتتنمر الالكتروني، ودرجات مرتفعة من الكفاءة الرقمية والتعاطف الافتراضي ببعديه المعرفي والوجداني، ومستويات متوسطة من الخبرة السابقة ، ويمكن أن يطلق عليه بروفيل المتفرج الايجابي، وبهذا يأتي التجمع الثاني كأكبر التجمعات من حيث حجم العينة.

وتتفق مع هذه النتائج نتائج دراسات مثل ; (Erreygers et al.,2016; Sarmiento et al., 2019; Song & Oh, 2018; Panumaporn et al., 2020) ، والتي اسفرت نتائجها عن وجود ثلاث فئات من المتفرجين؛ هؤلاء الذين ينضمون إلى المتنمر ويدعمونه، والذين يتجاهلون التنمر الالكتروني، والذين يرغبون في التدخل أو مساعدة الضحايا. كما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة Gahagan et al. (2016) والتي أظهرت (٦١٪) من المتفرجين للتنمر الإلكتروني غير نشطين. وأن ٦٩,٤٪ من المارة في دراسة Song and Oh's(2018) لم يشاركوا في أي إجراء للتدخل في التنمر الإلكتروني.

ويمكن تفسير البروفيل الأول على أنه مجموعة الطلاب الذين يتبعون نمطًا سلبيًا في التفاعل مع التنمر الإلكتروني. ويستمتعون بمشاهدة أو مشاركة السلوك السلبي المرتبط بالتنمر الإلكتروني. قد يشعرون بالتشجيع أو الرغبة في تعزيز أو دعم التنمر عبر المشاركة النشطة فيه أو المشاركة فيه بطرق أخري، قد يكون لديهم تجارب سابقة في ممارسة التنمر الإلكتروني. وقد يكونون قد شاركوا في السلوك الضار سابقًا واكتسبوا مهارات وخبرات في هذا المجال ويظهرون تفاعلات سلبية وقلة من التعاطف والتدخل الإيجابي. بلإضافة أن لديهم نقص في القدرة على

التعاطف وفهم مشاعر الآخرين، وبالتالي فإنهم قد يكونون أقل عرضة للتفهم ومساعدة الآخرين.

يمكن تفسير البروفيل الثاني بأن الطلاب في هذا التجمع يميلون إلى مشاهدة حالات التنمر الإلكتروني دون التدخل النشط فيها. قد يكونون يشعرون بالانزعاج من التنمر ويكونون على دراية به، ولكنهم يفضلون عدم التدخل أو التعبير عن آرائهم بشكل علني. قد يكون لديهم بعض القدرة على التعاطف مع الضحايا والتدخل بشكل إيجابي، وقد يكون لديهم وعي بأهمية التصرف الإيجابي ومساعدة الآخرين. ولكنهم قد يحتاجون إلى تطوير المزيد من المهارات في هذا المجال. ولكنهم يظهرون مستويات منخفضة من السلوك السلبي المرتبط بالتنمر. وقد يكونون أقل عرضة للمشاركة في أعمال التنمر أو التشجيع عليها. كما تشير المستويات المتوسطة من الخبرة السابقة للتنمر إلى أن الطلاب في هذا البروفيل لديهم بعض الخبرة السابقة في ممارسة التنمر الإلكتروني، ولكنها ليست مرتفعة . قد يكون لديهم بعض الاحتكاكات في هذا المجال ولكنها ليست بالغة الشدة. كما يشير المستوى المتوسط من الكفاءة الرقمية إلى أن الطلاب في هذا البروفيل يمتلكون مهارات متوسطة في استخدام التكنولوجيا الرقمية والوسائط الاجتماعية. قد يكونون قادرين على التعامل مع الوسائط الرقمية بشكل معتدل والتفاعل بشكل مناسب عبر الإنترنت.

ويمكن تفسير البروفيل الثالث بأن الطلاب في هذا التجمع يميلون إلى مشاهدة ودعم السلوك الإيجابي المرتبط بمكافحة التنمر الإلكتروني. قد يكونون مهتمين بمساعدة الضحايا والمساهمة في إيجابية البيئة الرقمية. وقد يرجع ذلك الى تحليهم بمستويات مرتفعة من التعاطف الافتراضي ببعديه المعرفي والوجداني مما يجعلهم لديهم قدرات جيدة في فهم وتجربة مشاعر الآخرين والتعاطف معهم عبر الوسائط الرقمية. قد يكونون مهتمين بدعم الضحايا وتقديم الدعم العاطفي لهم. بالإضافة إلى أن الطلاب في هذا البروفيل لديهم مهارات جيدة في استخدام التكنولوجيا الرقمية والوسائط الاجتماعية. قد يكونون قادرين على التعامل بفعالية مع التحديات الرقمية والتعامل معها بشكل إيجابي. وقد يكونون قادرين على فهم تأثيرات التنمر ولديهم تفاعلات أكثر تنوعاً في حالات التنمر.

التوصيات:

١- أهمية تعزيز الكفاءة الرقمية والمهارات الرقمية الإيجابية لدى طلاب وتوفير الدعم والتوجيه لهم لتحقيق أقصى استفادة من التكنولوجيا بشكل آمن ومسؤول، وتجنب المخاطر التي يمكن أن تنشأ من استخدامها غير الملائم من خلال البرامج التدريبية التي تقدم للطلاب في الجامعة

٢- تقديم دورات تدريبية لطلاب الجامعة تعتمد على تنمية التعاطف والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

٣- تقديم برامج ارشادية للدعم والمساعدة للضحايا التنمر الإلكتروني وتشجيع الطلاب على المشاركة في مكافحة التنمر وإحداث تغيير إيجابي في الثقافة لديهم.

٤- تعزيز ثقافة الاحترام وتقبل الآخر والتعاطف عبر الإنترنت. ويجب على المجتمع والمدارس والأسر والمؤسسات التكنولوجية العمل سويًا للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني وحماية الأفراد من تأثيراتها الضارة.

٥- توجيه جهود التوعية والتثقيف نحو المتفرجين السلبيين وتعزيز الوعي بالتأثيرات السلبية للتنمر والتأكيد على أهمية المساهمة في خلق بيئة آمنة ومتعاطفة للجميع.

٦- إقامة الحوارات المستمرة مع طلبة الجامعة والاستماع لهم وتقديم الدعم النفسي للطلاب ضحايا التنمر، وتفعيل دور المتفرج الإيجابي.

بحوث مقترحة

١- تأثير تجربة التنمر الإلكتروني السابقة على تجربة الضحايا واستجاباتهم للتنمر الإلكتروني: دراسة طولية أو عبر الثقافات المختلفة.

٢- دراسة فاعلية برنامج قائم على تطوير مهارة التواصل الرقمي لتعديل استجابات المتفرجين.

٣- دراسة فاعلية برنامج قائم على التعاطف الافتراضي للطلاب المتنمرين .

المراجع العربية:

حاسي، مليكة وشرارة، حياة .(٢٠٢٠). التنمر الالكتروني دراسة نظرية في الابعاد والممارسات. *مجلة الإعلام والمجتمع* ، ٤(١)،٦٤-٧٤.

عبد الله، أمل يوسف.(٢٠١٦). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات اليموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٧(٣)، ٢٢٣-٢٤٩.

فلاح، وعد غالب.(٢٠١٧). *القدرة التنبؤية لتوكيد الذات وإدمان مواقع التواصل الاجتماعي بالاستقواء الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الأردنية* . رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الهواري، جمال فرغل إسماعيل والفقي ، محمد محمد عبد الرازق.(٢٠٢١). الذكاء الرقمي

وعلاقته بالمرونة المعرفية والاتجاه نحو الجامعة المنتجة لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الأزهر(دراسة فارقة تنبؤيه). *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*،١٩٢(٢)، ١-٦٤.

ترجمة المراجع العربية:

Hassi, M., & Sharara, H. (2020). Cyberbullying: A theoretical study in dimensions and practices. *Journal of Media and Society*, 4(1), 64-74.

Abdullah, A, Y. (2016). Cyberbullying in relation to Internet addiction in light of some demographic variables among male and female Students of applied Education in Kuwait. *Journal of Scientific Research in Education*, 17(3), 223-249.

Falah, W, G. (2017). *The predictability of self-assertiveness and social Network addiction in Cyberbullying among* Jordanian university students. Master's thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Al-Hawari, J, F, I., & Al-Faqi, M. M, A. (2021). The digital intelligence and its relationship to cognitive flexibility and the attitude towards a productive university among a sample of faculty members and their assistants at Al-Azhar University (predictive difference study). *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 192(2), 1-64.

المراجع الاجنبية :

Ala-Mutka, K. (2011). *Mapping Digital Competence: Towards a Conceptual Understanding, Institute for Prospective Technological Studies*, Sevilla.

Aldhalaan, M. B. (2020). Cyber Bullying and its Relation to the Level of Awarence of Digital Practices in a Sample of Secondary School Students in the Northern Border Regions. *Educational Science Journal*. 1(3).1-36.

Ang, R.P., & Goh, D.H. (2010).Cyberbullying Among Adolescents: The Role of Affective and Cognitive Empathy, and Gender. *Child Psychiatry Hum*, 41,387–397.

Antoniadou, N., Kokkinos, C.M., &. Fanti, K. A. (2019). Traditional and Cyber Bullying/ Victimization among Adolescents: Examining Their

Psychosocial Profile through Latent Profile Analysis. *International Journal of Bullying Prevention,* 1, 85–98. https://doi.org/10.1007/s42380-019-00010-0.

Arce, R., Fariña, F., & Vázquez, M. J. (2011). Grado de competencia social y comportamientos antisociales delictivos y no delictivos en menores [Social competence and delinquent, antisocial, and non-deviant behavior in adolescents]. *Revista Latinoamericana de Psicología,* 43, 473–486. https:// doi. org/ 10. 14349/ rlp. v43i3.

Baldasare, A., Bauman S., Goldman L., & Robie A.(2012). Cyberbullying: voices of college students. Cutting Edge Technol. *Higher Educ*, 5,127–155.

Barlett, C. P., Heath, J. B., Madison, C. S., DeWitt, C. C., & Kirkpatrick, S. M. (2020). You're not anonymous online: The development and validation of a new cyberbullying intervention curriculum. *Psychol. Popular Media,* 9, 135–144. doi: 10.1037/ppm0000226

Barlińska, J., Szuster, A., & Winiewski, M. (2013). Cyberbullying among Adolescent Bystanders: Role of the Communication Medium, Form of Violence, and Empathy. *Journal of Community & Applied Social Psychology,* 23(1), 37–51. doi:10.1002/casp.2137.

Barlińska, J., Szuster, A., & Winiewski, M. (2015). The role of short-and long-term cognitive empathy activation in preventing cyberbystander reinforcing cyberbullying behavior. Cyberpsychology, *Behavior and Social Networking*, 18(4), 241–244. doi: 10.1089/cyber.2014.0412.

Barlinska, J., Szuster, A., &Winiewski, M. (2018) Cyberbullying among Adolescent Bystanders: Role of Affective Versus Cognitive Empathy in Increasing Prosocial Cyberbystander Behavior. Front. Psychol. 9, 79, 1-13. Doi: 10.3389/fpsyg.2018.00799

Bastiaensens, S., Vandebosch, H., Poels, K., Van Cleemput, K., DeSmet, A., & De Bourdeaudhuij, I. (2014). Cyberbullying on social network sites. An experimental study into bystanders' behavioural intentions to help the victim or reinforce the bully. *Computers in Human Behavior*, 31(1), 259–271.

Bastiaensens, S., Van Cleemput, K., Vandebosch, H., Poels, K., DeSmet, A., & De Bourdeaudhuij, I. (2019). "Were you cyberbullied? Let me help you.'□: studying adolescents" online peer support of cyberbullying victims using thematic analysis of online support group fora. In H. Vandebosch & L. Green (Eds.), *Narratives in*

research and interventions on cyberbullying among young people (pp. 95–112). https://doi.org/10.1007/978-3-030-04960-7_7

Batson, C. D., Early, S., & Salvarani, G. (1997). Perspective taking: imagining how another feels versus imagining how you would feel. Pers. Soc. *Psychol. Bull*. 23, 751–758. Doi: 10.1177/0146167297237008

Bloom, P. (2016). *Against Empathy*. New York, NY: HarperCollins.

Boulton M., Lloyd J., Down J., &Marx H. (2012). Predicting Undergraduates' Self-Reported Engagement in Traditional and Cyberbullying from Attitudes. *Cyberpsychol. Behav. Soc. Netw.* **15**,141–147. Doi: 10.1089/cyber.2011.0369

Brewer, G., & Kerslake, J. (2015). Cyberbullying, self-esteem, empathy and loneliness. *Computers in Human Behavior, 48,* 255–260. https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.01.073 .

Calvani, A., Cartelli, A., Fini, A., & Ranieri, M. (2009).Models and instruments for assessing digital competence at school. *J. E-Learn. Knowl. Soc*, 4, 183–193.

Cañas, E., Estévez, J.F., Estévez, E., &Aparisi D. (2020).The Role of Emotional Intelligence on Psychological Adjustment and Peer Victimization in a Sample of Spanish Adolescents. *Front Psychol*. 11.1-9.

Cao, B., &Lin, W. (2015). How do victims react to cyberbullying on social networking sites? The influence of previous cyberbullying victimization experiences. *Computers in Human Behavior*. 52, 458-465.

Caplan, S., & Turner,J.S.(2007). Bringing theory to research on computer-mediated comforting communication. *Computers in Human Behavior 23(2):985-998.* DOI:10.1016/j.chb.2005.08.003

Carrier, L.M., Spradlin, A., Bunce, J.P., & Rosen, L.D. (2015). Virtual empathy: Positive and negative impacts of going online upon empathy in young adults. *Computers in Human Behavior*.52, 39-48.

Cebollero-Salinas, A., Cano-Escoriaza, J.C., & Orejudo, S. (2022). Are emotional e-competencies a protective factor against habitual digital behaviors (media multitasking, cybergossip, phubbing) in Spanish students of secondary education? *Computers & Education*, 181, 1-13.

Chaitin, J., & Steinberg, S. (2008).You should know Better": Expressions of Empathy and Disregard among Victims of Massive Social Trauma, *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, 17:2, 197-226.

Choi, B., & Park, S. (2021). When Empathy Leads to Passive Bystanding or Defending of the Victim in a Bullying Situation: Interaction With the Perceived Popularity of the Bully. *Educational Researcher*, *50*(5), 276-289. . https://doi.org/10.3102/0013189X20982559

Chu, X. W. (2020). *The bystander effect in cyberbullying–a study based on network groups*. (Doctoral dissertation). Central China Normal University.

Cui, K., Xie, H., & Peng, H.(2023). How Past Cyber Victimization Affects Bystanders' Position Taking in Offline Bullying Situations: A Moderated Mediation Model of Self-concept and Social Support. *School Mental Health* 15, 416–430. https://doi.org/10.1007/s12310-022-09557-8.

Cunningham, C.E., Chen Y., Vaillancourt T., Rimas H., Deal K., Cunningham, L.J.,& Ratcliffe J.(2015) Modeling the anti-cyberbullying preferences of university students: Adaptive choice-based conjoint analysis. *Aggress. Behav*, 41:369–385. Doi: 10.1002/ab.21560.

Decety, J. (2007). *A social cognitive neuroscience model of human empathy," in Social Neuroscience*, (Eds) E. Harmon-Jones and P. Winkielman, New York, NY: The Guilford Press, 246–269.

Desmet, A., Bastiaensens, S., Van Cleemput, K., Poels, K., Vandebosch, H., & De Bourdeaudhuij, I. (2012). Mobilizing bystanders of cyberbullying: an exploratory study into behavioural determinants of defending the victim. *Stud Health Technol Inform*. 181:58-63.

DeSmet, A., Bastiaensens, S., Van Cleemput, K., Poels, K., Vandebosch, H., Cardon, G. (2016). Deciding whether to look after them, to like it, or leave it: a multidimensional analysis of predictors of positive and negative bystander behavior in cyberbullying among adolescents. *Comput. Hum. Behav.* 57, 398–415.

Dillon K. P., & Bushman B. J. (2015). Unresponsive or un-noticed? Cyberbystander intervention in an experimental cyberbullying context. *Comput. Hum. Behav*. 45, 144–150.

Erreygers, S., Pabian, S., Vandebosch, H., & Baillien, E. (2016). Helping behavior among adolescent bystanders of cyberbullying: the role of impulsivity. Learn. *Individual Differ*. 48, 61–67.

Farrington, D. P., Ttofi, M., & Piquero, A. R. (2016). Risk, promotive, and protective factors in youth offending: Results from the Cambridge Study in Delinquent Development. *Journal of Criminal Justice*, 45, 63–70. https:// doi. Org/ 10. 1016/j. jcrim jus.

Fegenbush, B., & Olivier, D, F. (2009, March 5-6). *Cyberbullying: A literature Review*.[Paper presented]. At the Annual Meeting of the Louisiana Education Research Association Lafayette.

Ferrari, A. (2012). Digital Competence in practice: An analysis of frameworks. Luxembourg, *Publications Office of the European Union*, JRC68116.

Ferrari, A. (2013) DIGCOMP: A Framework for Developing and Understanding Digital Competence in Europe. *Luxembourg: Publications Office of the European Union*.

Freis, S. D., & Gurung, R. A. (2012). A Facebook analysis of helping behavior in online bullying. *Psychology of Popular Media Culture*, 1–9. Doi: 10.1037/ a0030239

Friesem, Y.(2016). Empathy for the digital age: Using video production to enhance social, emotional, and cognitive skills. S. Tettegah, & D. Espelage (Eds.), *Emotions, technology, and behaviors*. (Pp21-45). Elsevier Inc

Gahagan, K., Vaterlaus, J. M., & Frost, L. R. (2016). College student cyberbullying on social networking sites: Conceptualization, prevalence, and perceived bystander responsibility. *Computers in Human Behavior*, 55, 1097-1105. https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.11.019.

Gekara, V., Snell, D., Molla, A., Karanasios, S. & Thomas, A. (2019) Skilling the Australian Workforce for the Digital Economy, Research Report, *National Centre for Vocational Education Research (NCVER).*

Gómez-Ortiz, O., Romera-Félix, E. M., & Ortega-Ruiz, R. (2017). The skill to manage emotions and social life and their link to bullying and good relationships at school. *Revista Interuniversitaria De Formación, Del Profesorado*, 88, 27–38.

González-Cabrera, J. M., León-Mejía, A., Machimbarrena, J. M., Balea, A.,

& Calvete, E. (2019). Psychometric properties of the cyberbullying triangulation questionnaire: a prevalence analysis through seven roles. Scand. *J. Psychol*. 60, 160–168. Doi: 10.1111/sjop.12518

Gweon, H., & Saxe, R. (2013). Developmental cognitive neuroscience of theory of mind. In J. Rubenstein & P. Rakic (Eds.), *neural circuit development and function in the brain: Comprehensive developmental neuroscience*. (Pp.367–377). Elsevier Inc

Hay, C., & Meldrum, R.C. (2010). Traditional Bullying, Cyber Bullying, and Deviance: A General Strain Theory Approach. *Journal of Contemporary Criminal Justice*, 26 (2), 130-147.

Hellfeldt, K., López-Romero, L., and Andershed, H. (2020). Cyberbullying and psychological well-being in young adolescence: the potential protective mediation effects of social support from family, friends, and teachers. *Int. J. Environ. Res. Public Health*, 17-45. Doi: 10.3390/ijerph17010045

Hemphill, S.A., Tollit, M., Kotevski, A., & Heerde, J.A. (2015). Predictors of Traditional and Cyber-Bullying Victimization: A Longitudinal Study of Australian Secondary School Students. *J Interpers Violence*, 30 (15), 2567-90. Doi: 10.1177/0886260514553636.

Ilomäki, L., Kantosalo, A., & Lakkala, M. (2011). What is digital competence? In Linked portal. Brussels: *European Schoolnet*, 1-11. http://linked.eun.org/web/guest/in-depth3

Jolliffe, D., & Farrington, D. P. (2004). Empathy and offending: A systematic review and meta-analysis. *Aggression and Violent Behavior*, 9, 441–476.

Kline, B. R. (2016). *Principles and practice of structural equation modeling* (4th Ed.). New York: Guilford Press.

Kokkinos, C. M., & Kipritsi, E. (2017). Bullying, moral disengagement and empathy: Exploring the links among early adolescents. *Educational Psychology*, 1-18.

Kowalski, R. M., Limber, S. P., & McCord, A. (2019). A developmental approach to cyberbullying: Prevalence and protective factors. *Aggression and Violent Behavior*, 45, 20–32.

Kozubal, M., Szuster, A., & Barlinska, J. (2019). Cyberbystanders, affective empathy and social norms. *Studia Psychologica*, 61(2), 120–131. https://doi.org/10.21909/ sp.2019.02.777

Leung, L., & Lee, P. S. N. (2012). The influences of information literacy, internet addiction and parenting styles on internet risks. *New Media & Society*, *14*(1), 117-136. https://doi.org/10.1177/1461444811410406

Leung, A.N,M. (2021). To Help or Not to Help: Intervening in Cyberbullying Among Chinese Cyber-Bystanders. *Front. Psychol*, 12, 1-13.

Louis, L., & Lee, P.S.N. (2011). The influences of information literacy, internet addiction and parenting styles on internet risks. *New media & society* 14(1) 117–136.

Machackova, H., & Pfetsch, J. (2016). Bystanders' responses offline bullying and cyberbullying: the role of empathy and normative beliefs about aggression. Scand. *J. Psychol*. 57, 169–176. Doi: 10.1111/sjop.12277

Macháčková, H., Dedková, L., Ševčíková, A., & Černá, A. (2013). Bystanders' support of cyberbullied schoolmates. *Journal of Community & Applied Social Psychology*, 23(1), 25–36. Doi: 10.1002/casp.2135

Martingano, A. J., Hererra, F., & Konrath, S. (2021). Virtual Reality Improves Emotional but Not Cognitive Empathy: A Meta-Analysis. *Technology, Mind, and Behavior*, 2(1).1-39 https://doi.org/10.1037/tmb0000034

Mishna, F., Khoury-Kassabri, M., Gadalla, T., & Daciuk, J. (2012). Risk factors for involvement in cyber bullying: Victims, bullies and bully-victims. *Children and Youth Services Review*, 34(1), 63-70.

Moreno, M.A., Egan K.G., Bare, K., Young, H.N.,& Cox, E,D. (2013).Internet safety education for youth: stakeholder perspectives. *BMC Public Health*.13 (1), 543, 1-6.

Myers, C. A., & Cowie, H. (2019). Cyberbullying across the lifespan of education: Issues and interventions from school to university. International Journal of Environmental Research and Public Health, 16(7), 1217. https://doi.org/10.3390/ijerph16071217

Nasaescu, E., Zych, I., Ortega-Ruiz, R., Farrington, D, P., & Llorent, V.J. (2023). Stability and change in longitudinal patterns of antisocial behaviors: The role of social and emotional competencies, empathy, and morality. *Curr Psychol*, 42, 11980–11994.

Neumann, R., & Strack, F. (2000). "Mood contagion": The automatic transfer of mood between persons. *Journal of Personality and Social Psychology*, 79(2), 211–223.

Nocentini, A., Calmaestra, J., Schultze-Krumbholz, A., Scheithauer, H.,

Ortega, R., & Menesini, E. (2010). Cyberbullying: Labels, behaviours, and definition in three European countries. Australian. *Journal of Guidance & Counselling*, 20, 129-142.

Olenik-Shemesh, D., Heiman, T., & Eden, S. (2015). Bystanders' behavior in cyberbullying episodes. *J. Interpers. Violence* 32, 23–48. Doi: 10.1177/0886260515585531.

Olweus, D., & Limber, S. P. (2018). Some problems with cyberbullying research. *Curr. Opin. Psychol.* 19, 139–143. Doi: 10.1016/j.copsyc.2017.04.012

Panumaporn, J., Hongsanguansri, S., Atsariyasing, W., & Kiatrungrit, K. (2020). Bystanders' behaviours and associated factors in cyberbullying. *General Psychiatry*, 33, 1–8. Doi: 10.1136/gpsych-2019-100187.

Peck,H,C., Tzani,C., Lester,D., James,T., Williams,V., & Page,J (2024) C yberbullying in the UK: The Effect of Global Crises on the Victimization Rates. *Journal of School Violence*, 23:1, 111-123, DOI: 10.1080/15388220.2023.2278473

Peled, Y. (2019). Cyberbullying and its influence on academic, social, and emotional development of undergraduate students. Heliyon. 5(3). Doi: 10.1016/j.heliyon.2019.e01393.

Poole, S. P. (2017). *The Experience of Victimization as the Result of Cyberbullying among College Students: A study of Demographics, Self-Esteem, and Locus of Control*. (PhD). Austin State Universiy. https://scholarworks.sfasu.edu/etds/115.

Preacher, K. J., & Hayes, A.F. (2008). Asymptotic and re-sampling strategies for assessing and comparing indirect effects in multiple mediator models. *Behavior Research Methods*, 40, 879-891

Quirk, R., & Campbell, M. (2015). On standby? A comparison of online and offline witnesses to bullying and their bystander behaviour. *Educ.Psychol.* 35,430–448.doi: 10.1080/01443410.2014.893556

Romero, M.E.L. (2017). *The perceived role of bullying bystanders in Mexican secondary school settings.* PhD. University of York.

Rong. K., Chu.X. & Zhao, Y. (2023). Qualitative analyses on the classification model of bystander behavior in cyberbullying. *Front Psycho*, 14. Doi: 10.3389/fpsyg.2023.1152331.

Rusdy, M., & Fauzi, F. (2020). Digital literacy and cyberbullying behavior of youths in instagram. Komunike. *Jurnal Komunikasi Penyiaran Islam*, 12(2), 122–145. https://doi.org/10.20414/jurkom.v12i2.2699

Salmivalli, C. (2010). Bullying and the peer group: A review. Aggression and Violent Behavior, 15,112– 120. Doi: 10.1016/j.avb.2009.08.007.

Sarmiento, A., & Leguizamón, D. (2016). *Adaptación y validación del instrumento de cyberbullying escolar (ICIB) en universitarios. (*Master thesis). Bogotá: Konrad Lorenz Fundación Universitaria.

Sarmiento, A., Herrera-López, M., and Zych, I. (2019). Is cyberbullying a group process? Online and offline bystanders of cyberbullying act as defenders, reinforcers and outsiders. Comput. Hum. Behav. 99, 328–334. Doi: 10.1016/j.chb.2019.05.037

Schultze-Krumbholz, A., Hess, M., Pfetsch, J., & Scheithauer, H. (2018). Who is involved in cyberbullying? Latent class analysis of cyberbullying roles and their associations with aggression, self-esteem, and empathy. *Cyberpsychology* .12. Doi: 10.5817/CP2018-4-2

Smith, P. K. (2011). *Bullying in schools: Thirty years of research*. In C. P. Monks & I. Coyne (Eds.), Bullying in different contexts (pp. 36–60). Cambridge: Cambridge University press. Doi: 10.1017/CBO9780511921018.003

Smith, P. K. (2016). Bullying: Definition, types, causes, consequences and intervention. *Social and Personality Psychology Compass*, 10(9), 519–532. https://doi.org/10.1111/spc3.12266

Song, J., & Oh, I. (2018). Factors influencing bystanders' behavioral reactions in cyberbullying situations. *Computers in Human Behavior*, 78, 273–282. https://doi.org/10. 1016/j.chb.2017.10.008.

Steinvik, H. R., Duffy, A. L., & Zimmer-Gembeck, M. J. (2023). Bystanders Responses to Witnessing Cyberbullying: the Role of Empathic Distress, Empathic Anger, and Compassion. *International Journal of Bullying Prevention* https://doi.org/10.1007/s42380-023-00164-y

Szuster, A. (2016). Crucial dimensions of human altruism. Affective vs. conceptual factors leading to helping or reinforcing others. Front. *Psychol*. 7:519. Doi: 10.3389/fpsyg.2016.00519.

Thornberg, R., Tenenbaum, L., Varjas, J., Meyers, K., Jungert, T., & Vanegas, G. (2012). Bystander motivation in bullying incidents: To intervene or not to intervene. *Western Journal of Emergency Medicine*, 13, 247–252. Doi: 10.5811/westjem. 2012.3.11792

Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: a critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Comp. Hum. Behav*. 26, 277–287. Doi: 10.1016/j.chb.2009.11.014

Torgal, C., Espelage, D. L., Polanin, J. R., Ingram, K. M., Robinson, L. E., El Sheikh, A. J., & Valido, A. (2021). A meta-analysis of school-based cyberbullying prevention programs' impact on cyber-bystander behavior. *School Psychology Review*, 1–15. https://doi.org/10.1080/2372966X.2021.1913037.

Tso, W,W.Y., Reichert, F., Law, N., Fu, K.W, Torre, J., Rao, N. c ., Leung,L. k ., & Wang, Ip,P.,(2022*). Digital competence as a protective factor against gaming addiction in children and adolescents*: A cross-sectional study in Hong Kong. The Lancet Regional Health - Western Pacificm

Van Cleemput, K, Vandebosch, Bastiaensens, S., Poels, K., DeSmet, A., & De Bourdeaudhuij. (2014, Feb 3rd -4th). A systematic review of studies evaluating anticyberbullying programs. Wageningen, NL.

van Deursen, A.J., van Dijk, J.A. & Peters, O. (2012) .Proposing a survey instrument for measuring operational, formal, information, and strategic internet skills, *International Journal of Human-Computer Interaction*, 28(12),.827–837.

Van, H, C., Jacobs, G., Emmery, C., Desmet, B., Lefever, E., &Verhoeven, B.(2018). Automatic detection of cyberbullying in social media text. *PLoS One*, 13, 1–22. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0203794.

Varghese, M.E., &Pistole, M.C.(2017). College student cyberbullying: self-esteem, depression, loneliness, and attachment. *J. Coll. Couns*.; 20(1):7–21

Vieru, D. (2015) .Towards a multi-dimensional model of digital competence in small- and medium-sized enterprises. *Encyclopedia of Information Science and Technology*, IGI Global.6715–6725.

We are Social, Jan, (2023). https://datareportal.com/reports/digital--egypt

Yu, C. L., & Chou, T. L. (2018). A dual route model of empathy: A neurobiological prospective. *Frontiers in Psychology*, 9. (2212), 1-5.

Zhao, Y., Sánchez Gómez, M.C., Pinto Llorente, A.M., & Zhao, L.(2021). Digital Competence in Higher Education: *Students' Perception and Personal Factors*. 13, 12184. https://doi.org/10.3390/ su132112184.

Zhong,J., Zheng,Y., Huang ,X., Mo,D., Gong,D., Li,M., & Huang,J.(2021) Study of the Influencing Factors of Cyberbullying Among Chinese College Students Incorporated With Digital Citizenship: From the Perspective of Individual Students. *Front. Psychol*, 12, 1-16 https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.621418

Zych, I., Baldry, A. C., Farrington, D. P., & Llorent, V. J. (2019). Are children involved in cyberbullying low on empathy? A systematic review and meta-analysis of research on empathy versus different cyberbullying roles. *Aggression and Violent Behavior*, 45, 83–97. https:// doi. Org/ 10. 1016/j. avb. 2018. 03. 004.

The role of virtual empathy as a mediator and the moderating role of gender in modeling causal relationships among digital competence, prior experience of cyberbullying of perpetrators and victims, and bystanders' responses in cyberbullying for university students

Dr. Samah Mahmoud Ibrahim
Assistant Professor of Educational Psychology
Faculty of Education, Helwan University

Abstract:

The current study aimed to identify the extent to which the proposed causal model matches the direct and indirect effects of digital competence and prior experience with cyberbullying on bystanders' responses to cyberbullying through virtual empathy (cognitive and emotional) for university students. The study also aimed to explore moderating role of gender in the proposed causal model. The study sample consisted of 404 university students from the Faculty of Education at Helwan University (256 females, 148 males). The researcher prepared three scales for digital competence, virtual empathy, and prior experience with cyberbullying. The researcher also translated Bystander to cyberbullying scale by Sarmiento et al (2019). The results showed a good match for the proposed model with the data of the students of the Faculty of Education, Helwan University. The results of the path analysis also revealed that digital competence has a direct positive effect on the responses of the positive bystander who supports the victim, and it has a direct negative effect on the responses of the silent bystander, and it has no effect in passive (reinforcing) bystander responses to bullying. When analyzing the two dimensions of virtual empathy (cognitive and affective), it was found that they have different roles in explaining bystanders' responses to cyberbullying. The results of the mediation analysis revealed that virtual empathy in its two dimensions (cognitive and affective) partially mediates the relationship between digital competence and the prior bullying experience of the perpetrator and the victim in bystanders' responses to cyberbullying. With regard to gender, the results showed that the data did not differ between males and females in the proposed causal model. The results also resulted in the possibility of distinguishing three independent clusters of bystanders to cyberbullying. Based on these results and interpretations, several recommendations were suggested

Keywords: Virtual Empathy - Digital Competence - Prior Experience of Cyberbullying - Bystanders' Responses to Cyberbullying.